بسم الله الرحمن الرحيم

هذه قصيدة لسيدنا الشيخ علي بن أبي بكر السكران نفع الله به:

سـقى الله عهـدا بالحيـا الطيّـب الـولي
وربعـا بـه السـادات مِـن نـورهم ملـي

مكـان بـه الخيـرات والنـور قـد ثـوى
وعنـه خيـالات اللعـين بمعـزل

فكـم قـد صـفا قلـب هنـاك لمـذنب
وكـل ولـيّ ههنـا مـن هنـا وُلِّـي

وقـد قيـل عـيش المـرء فيـه رياضـة
كـذا الصـمت والتسـبيح مـن قـول فُضّـل

فضـائله بـين الأنـام شـهيرة
وأشـهر مـن نـارٍ علـى روس أجبـل

عليـك بـه فيمـا ترجّـي وتختشـي
إذا شـئت أن تحظـى بكـل مؤمَّـل

حمـاءٌ بـه هـود النبـي حـلّ ظـاهرا
فـأكرم بهـود مـن نبـي ومرسـل

وقـد جـاء فـي نـص القـرآن محققـا

فإيـــاك أن تصـــغي إلـــى قـــول عـــذّل

وقـــد زار ذو القـــرنين قـــدما لـــه وكـــم

أقـــام بـــه حبـــر وشـــيخ مـــدلَّل

وكـــم زاره شـــيخ إمـــام وجهبـــذ

وكـــم زاره حبـــر مـــن الخلـــق الأول

فمـــنهم وجيـــه الـــدين ذو العلـــم والحجـــا

هـــو السـيد السـقاف ذو المنصـب العلـي

فـــلا تـــكُ كســـلانا عـــن الخيـــر يـــا فتـــى

ولا تحتفـــل مـــن نـــزغ شـــيطان مضـــلل

وســـلّم إذا مـــا زرتـــه متأدبـــا

علـــى الأنبيـــاء أهـــل العلـــى والتفضـــل

وأقصـــد غـــدير المـــاء ثـــم اغتســـل وصـــل

وســـبّح وحمّـــد ثـــم كبّـــر وهلّـــل

إلـــى البئـــر تلـــك الحـــد ســـلّم بهـــا وعـــج

إلـــى ذلـــك القبـــر الشـــريف المجلّـــل

وردّ الســـلام أعنـــي الـــذي قـــد ذكرتـــه

لـــدى البئـــر عنـــد القبـــر مـــع ســـورته تلـــي

وقـــف حولـــه مســـتقبل القبـــر وانتـــزح

قلـــــيلا مــــع التأديـــــب إذّاك فاســـــأل

وألــــثم ثــــرى تلــــك البقــــاع ممرغــــا

بخـــــدّيك تعظيمــــا وللتــــرب قبّــــل

ونيــــل المنــــى حقّــــق بربــــع بــــه الـــورى

يغــــاث بــــه الــــورّاد أعــــذب منهــــل

وألفــــي صــــلاتي ثــــم ألفــــي تحيتــــي

علــى المصــطفى المختــار مــع ذي النبــي العلــي



وهذه قصيدة لسيدنا الشيخ عبد الرحمن بن علي نفع الله به:

هبــت صـبا نسـمة السـعود   الخالص الصب في السجود

والـدمع يجري على الخدود   والنــاس فــي غفلــة الرقــود

والقلــب فــاني   عــن كــل فــاني   ولــيس ثــاني

سـبحان مـولى العطا الـودود   مـولى الكـرم دائمـا يجـود

يـا صـاح قلبـي مـن الشـجا   مــلان نشــوان مشــنجا

ولا بقــي قــط ملتجــى   جمـر الهـوى زاد فـي الوقـود

والقلـب معقـول   والسـتر مسـبول   والسيف مسلول

ظبيٌ رُبِي في عُلا الحيود ما يرتعي غير في النجود
رمى فؤادي وتيّمه والجسم بالشوق أسقمه
والقلب يا صاح هيّمه يا ابن الفقيه غن يا عبود
واعزم معانا واجزم ترانا واطرب كمانا
وتب من الذنب لا تعود إن الحسود قط لا يسود
طوبى لمن زار ذا الرسول يعطيه مولاه كل سول
يُكفى المضرات والمهول والنور يُعطاه في اللحود
كم جملة أخيار وبحور وانوار جميعهم زار
ضريح قبر النبي هود فَسِر إليه واترك القعود
فمنهم الشيخ غوثنا سقاف الأحوال ذخرنا
سُقي وأولاده هنا سكروا وغابوا عن الوجود
والفي سلامي على التهامي خير الأنام
محمد المصطفى العمود والآل واصحابه الأسود



وهذه قصيدة لسيدنا الشيخ عبدالرحمن بن علي نفع الله به:

يا ذا البُرَيْق الشرقي يا اللي تنمنم من قدا قبر هود

نبـــي رب الخلـــق صــلى عليــه الله نعــم الــودود
واشـتبّ جمـر العشـق من ضوء نوره في سحاب النجود
وانهــلّ مــزن الــودق وعــمّ نفعـه فـي جميـع الوجـود
نـوره بـدا للـزوّار مثـــل القمـــر فـــي يـا بخـت مـن لـه قـد
يعطيــه خيــر الــرزق والأنـس والأسـرار وسـط اللحـود
بــاللطف ثــم الرفــق يصــحبه مــن رب كــريم ودود
هــود نبــي مرســل بـوادي الأحقـاف قبـره صـحيح
سر زره واحـذر تكسـل واطلب مرادك منه حول الضريح
تُعطى وتُحظى فاسأل بقلــب منكســر فقيــر طــريح
وان لاح ضـوء البـرق فاشرب صفا حالي هني الورود
واحضر قُلَيْبَك يا ابله وابعـد جميـع الغفلة واحـذر زمانـك واهلـه
وللمعـــالي فـــارقِ إذا رقــى مرقــى مراقــي الفهــود
وعـــمّ صـــافي واســقِ مَن كان ضامي شهد برد الكبود
قـــد زاره ذو القـــرنين مـــذكور فـــي تـــاريخ تيجـــانهم
وزاره كـــم مـــن زيـــن محمـــد ابـــن علـــي وعلـــويهم
وابنه علي نـور الـدين وابنـــه محمـــد وابنـــه غـــوثهم
هنـــاك روحـــه أُلقـــي في بحر نور غارقا في الشهود
والفخـر زاره وعمـر والعيـدروس الأشـهر وصـــنوه المنـــور

والشيخ سعيد قد أُسقي	عند النبي هود وسُمّي العمود
واحمد أبي الجعد	إلى المعالي وارتقى في الصعود
وزاره باعبّاد	بنى هناك مسجد وسيع المكان
وحسين وحسن أفراد	والشيخ سفيان الولي اليمان
واقطاب وابدال واوتاد	وسعد والفضلان نعم الحسان
وكم فقيه وتقي	زاروه واسقوا كأس صافي الورود
مذكور قبره وشهير أشهره كم من تفسير	وكم تواريخ لكثير
ظهرت بكل الأفق	على هوان المنكرين الحسود
أهل الشقاء والعق	وكل حاسد ما علينا يسود
قبره محقق يا صاح	بالموضع المعروف في
في الشعب نوره يلتاح	زاروه الأقطاب الكبار الرتوت
باشباحهم والأرواح	ساروا جميعا للحَسِين النعوت
كم من وليّ أُسقي	عند الضريح وارتقى في السجود
هذه حقيقه فاحذر شقي منحوس أشقر	مخذول محروم
معنا حقايق نطقي	هذا فهو قول الشيوخ الجدود
أهل الصفا والصدق	والكشف والأسرار أسد الأسود
نسل النبي المدني	محمد المختار مولى بلال
جد الحسين والحَسَنِ	وأبو البتول الباهيه في الجمال

يجلـي ثنـاهم حزنـي حــاز المحاســن فــي جميــع

والفــي صــلاة الحــق والفــي ســلام مــا نُسَــيِّم ينــود

على رسول الرحمن المصـــــطفى مــــن وآل النبي الفتيان

والصحب أهل السبق والتــابعين العــالِمين بالحــدود

مــا لاحِ ضــوء البــرق والحور في جنات دار الخلود



وهذه قصيدة للشيخ سعيد بن عمر بالحاف نفع الله به:

يـــا الله علـــى وادي محـــج الاخـــدار

ســـــاروا إليـــــه العاشـــــقين زوّار

مكتـــوب فـــي ابوابـــه وفيـــه الاســـطار

آثارنـــا يـــا اهـــل المحبـــه آثـــار

بـــين الخـــدور خـــدر يلـــوحِ نـــوره

مكتـــوب فـــي ابوابـــه وفـــي ســـطوره

يـــا اهـــل الهـــوى طـــوبى لمـــن يـــزوره

مَـــن زار ذا الخـــدر نجـــي مـــن النـــار

الســـابقون الســـابقون يـــا صـــاح

مـــن حـــول ذا الخـــدر تلـــوح الارواح

ومَـــــن خطـــا خطـــوه ببابـــه طـــاح

الباقيـــات الصـــالحات فـــي الـــدار



وهذه قصيدة للحبيب عبدالله بن علوي الحداد نفع الله به[1]:

يـــا وجيـــه إنهـــا هبـــت ريـــاح الســـعودِ

واومـض البـرق فـي الـداجي مـن اقصـى النجـود

ذكرانـــي ليـــالي قـــد خلـــت حـــول هـــود

شـــعب قبـــر النبـــي المرســـل وفـــيّ العهـــود

يـــا ليـــالي الرضـــا عـــودي ليخضـــرّ عـــودي

باللقـــاء والتـــداني بعـــد طـــول الصـــدود

يـــا عُرَيـــب الحِمـــى رقّـــوا لصـــب عميـــد

وارحمـــوا مَـــن دموعـــه جرّحـــت بالخـــدود

كلمـــــا لاح بـــــارق فـــــوق وادي زرود

واســـتهلّ الحيـــا المغـــدِق وحـــنّ الرعـــود

[1] ديوانه، صـ ١٩٥.

بـــات ســـــهران مـــا يهنـــى لذيـــذ الرقـــود

مـــن تـــذكّر عـــيشٍ مـــرّ بـــين العـــدود

والرُّبـــا والمســـــايل والوَطـــا والســـــنود

حـــيّ تلـــك المَجـــامع حـــيّ تلـــك الوفـــود

حـــيّ عيـــدا بهـــا فاقـــت علـــى كـــل عيـــد

مـــع رجـــال الوفـــاء مـــن منســـبين الجـــدود

والمحبّـــــين لله الـــــوليّ الحميـــــد

ربّ الاربـــاب ذي العـــرش الـــرحيم الـــودود

هـــل تـــرى عـــاد يرجَـــع مـــا مضـــى يـــا مريـــدي

أو يعـــود الـــذي قـــد فـــات يـــا مســـتعيدي

أو هـــو البُعـــد حتـــى نجتمـــع فـــي اللحـــود

فـــي رجـــا رحمـــة الـــربّ الكـــريم المجيـــد

نرتجـــي منـــه يُســـكِنَّا جِنـــان الخلـــود

فـــي جـــوار النبـــي المختـــار زيـــن الوجـــود

أحمـــد الشـــافع المقبـــول يـــوم الـــورود

وآلـــه الطـــاهرين الـــراكعين الســـجود

وهذه قصيدة للحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه نفع الله به[1]:

يا وجيه إنها هبت رياح السعودِ

واومض البرق في الداجي من اقصى النجود

ذكراني ليالي قد خلت حول هود

شعب قبر النبي المرسل وفيّ العهود

يا ليالي الرضا عودي ليخضرّ عودي

إن تعودي يعُد سَعدي فزوري وَعودي

وانجزي يا لُيَيلات الولا لي وعودي

واسمحي بالمسرّه والتداني وَجودي

علَّ ترتاح أرواحي ويحيا وُجودي

حبذا ما مضى في سفح شعب الوفود

في ليالٍ زهت أنوارها غير سود

حلّ فيها الهنا وانحلّ عقد الصدود

ما بها قطُّ من واشٍ ولا من حسود

بل أُخَيوانُ صدقٍ طُهِّروا عن جحود

قد صَفَوا واصطُفُوا لمّا وفَوا بالعهود

---

[1] ديوان الإمام الحداد، صـ ١٩٦.

مــــن أُهَيـــــل الوفــــاء مـــــن كـــــل بَـــــرّ ودود

فـــي حِمـــى مرســـلٍ حـــامي الحِمـــى والحـــدود

قـــد بـــدت شـــمس نـــوره فـــي جميـــع الوجـــود

عطّـــــر الكـــــون عطـــره مـــــن خُزَامـــــى وعـــــود

فـــي الـــورى فـــاح نشـــره عـــمّ كـــلّ الوجـــود

فـــــاز زوّار قبـــــره فـــــي ذَهـــــاب وعَـــــود

كـــم لنـــا مـــن شـــيوخ كـــم لنـــا مـــن جـــدود

قُدِّســـــوا ثَـــــمَّ مـــــن رِقّ السِّـــــوى والقيـــــود

كـــم سُـــقوا مـــن رحيـــقٍ فـــي كـــؤوس الشـــهود

فـــــــي معـــــــاني صـــــــفا ورِدٍ وصـــــــافي ورود

تحـــت سِـــتر الليـــالي والـــورى فـــي رقـــود

كــــم رقَــــوا مــــن مراقــــي عاليــــات الصــــعود

فـــــي مثـــــاني قيـــــام أو مثنَّـــــى ســـــجود

كالفقيــــــه المقــــــدم شــــــيخنا والعمــــــودي

وابـــن عبّـــاد وابـــن الجَعـــد زيـــن الوفـــود

ثـــم غـــوث الـــورى الســـقاف مُحيـــي العهـــود

وابنــــه الفخــــر والمحضــــار أُســــد الأســــود

وابــــن أبــــي بكــــر وامثالــــه وسَــــعد الســــعود

هـــم شـــيوخي وآبـــائي وفخـــري وســـودي
عِـــزُّهُم لـــي حِمـــى حـــامي أقاصـــي حـــدودي
وان دهتنـــي دواهـــي مُعضِـــله هـــم جنـــودي
ربّ ســـالك بهـــم نَيـــل الرضـــا والســـعود
بالهنـــا فـــي معاشـــي والغِنـــا فـــي لحـــودي
والمنـــى والزيـــاده فـــي جِنـــان الخلـــود
ثـــم صـــلّوا علـــى الهـــادي محمـــد وهـــود
مــا شــرى البــرق أو هبّــت نُسَــيمات جــود

وهذه قصيدة للحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه نفع الله به[1]:

أعـــد ذكـــر نعمـــان وشـــعب هـــودِ
وأيمـــــن الســـــفح مـــــن زرودِ
وســـوحِ ليلـــى وربـــع ســـلمى
وذكـــــر الأغـــــوار والنجـــــود
وجيـــــرة الحـــــي والمصـــــلَّى

---
[1] ديوانه، صـ ١٥.

والبئـــــر والنهـــــــر والوفـــــــود

والأثـــــل والبـــــان والخزامـــــى

والنخــــل والـــــراك فــــي البديـــــد

والســـير فـــي الجمـــع فـــي النـــواحي

مـــــعَ وطـــــاء مـــــعَ ســـــنود

وفـــــي صـــــباح وفـــــي رواح

علـــــى ســـــرور وفـــــي ســـــعود

يـــا ســـعد سِـــر بـــي لربـــع حِبّـــي

وســـــول قلبـــــي وثمـــــر عُـــــودي

قـــم بـــي فشـــدّ المطـــيّ فـــورا

ونـــــاد فـــــي الربـــــع والحـــــدود

ألا هلمّـــــوا فقـــــد حـــــداكم

حـــــادٍ مـــــن الحـــــق للعبيـــــد

ســـــيروا معانـــــا علـــــى وفـــــاءٍ

نـــــزور قبـــــر النبـــــيّ هـــــود

هنـــــاك فـــــتحٌ ونيـــــل ســـــول

لطالـــــب الخيـــــر مســـــتفيد

فكـــــم ولـــــيّ هنـــــاك أُســـــقي

ونـــــال وصـــــلا مـــــعَ شـــــهود

مثـــــل الفقيـــــه فريـــــد عصـــــر

قطـــــب البرايـــــا الـــــولي الـــــودود

ومثـــــل علـــــوي مـــــعَ علـــــيٍّ

كـــــذا الوجيـــــهِ مـــــعَ الشـــــهيد

وصـــــاحب الســـــر مـــــع وجيـــــهٍ

ونســـــله الكـــــل والعمـــــود

وكـــــم شـــــهير وشـــــيخِ علـــــم

مـــــن أهـــــل بيـــــت النبـــــي الجـــــدود

لنـــــا اقتـــــداء بهـــــم وفخـــــر

نســـــمو علـــــى النـــــاس يـــــا مريـــــد

قـــــد صـــــحّ عنـــــدي بـــــأنّ هـــــودا

هنـــــاك بالمشـــــهد الحميـــــد

دَع قـــــول فَـــــدمٍ أخـــــي شـــــقاء

نـــــذل جهـــــولٍ غـــــوي حســـــود

وقـــــد حُظينـــــا بمبتغانـــــا

فالحمـــــد للواجـــــب الوجـــــود

حســـــبي إلهـــــي لـــــه تعـــــالى

شـــــكري دوامـــا علـــى المزيـــد

أســـــأله عفـــوا وحســـــنَ خـــتم

عنـــد المصـــير إلـــى اللحـــود

وصــــــلّ ربـــــي مـــــعَ ســــلامٍ

علـــى النبـــيّ العلـــي وهـــود

والآل والصــــحب مـــا ســــحاب

ينهـــلّ بـــالودقِ مـــن رعـــود

وهذه قصيدة للحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه نفع الله به[1]:

ريـــح الصـــبا مـــن نحـــو هـــود أتانـــا

وقـــت الســـحير فهـــيّج الأشـــجانا

وســـرى يـــذكّرنا اللـــوى والحانـــا

وأراك وادي المنحنـــــــى والبانـــــا

وســـفوحِ ليلـــى ســـولنا ومنانـــا

أحيـــا قلـــوب العاشـــقين بنشـــرها

---

[1] ديوانه، صـ ٥٠.

وحَـــدَا جمـــوع المـــؤمنين بـــذكرها

وتعطـــــرت كــــل الربــــوعِ بعطرهـــا

وغـــدا ينـــادي فـــي الـــديار بأســـرها

يـــا زائرونـــا أمـــا تـــروا شـــعبانا

وافـــاكمُ فاستنهضـــوا عزمـــاتكم

وتعرضـــوا نفحـــات نيـــل هبـــاتكم

فـــي حضـــرة تربـــو علـــى حضـــراتكم

مستمســـــكين بصـــالح نيـــاتكم

متـــأدبين علـــى الوفـــاء أعوانـــا

فـــي ســـفح ربـــع المجتبـــى هـــود النبـــي

بالمشـــهد المـــألوف كـــم شـــخص حُبـــي

وعـــلا فخـــارا بعـــد نيـــل المطلـــب

ولَكَـــم مُحِـــي ذنـــب هنـــاك لمـــذنب

واعتـــاض بالفعـــل المشـــوم احســـانا

قومـــوا فشـــدّوا الـــيَعْمُلات بهمـــة

متأسّـــــيين بســـــادة وأئمـــــة

وانحـــو ضـــريحا بالوقـــار وحرمـــة

هـــود النبـــيّ ثـــوى بـــه مـــن أمّـــة

حقّـــــق بهـــــذا صــــــحة وبيانــــــا

قـــد قـــال هـــذا عـــن نصـــوص عديـــدةٍ

أشــــياخ شــــرع ظـــــاهر وحقيقــــــة

بإجمـــاع مـــنهم مـــن دهـــور مديـــدة

ســـاروا علـــى صـــدق وحســـن عقيـــدة

يكفيــــك هـــــذا إن تعــــي برهانـــــا

قـــد زار ذو القـــرنين هـــودَ كمـــا حكـــوا

مـــن بعـــده جـــمّ غفيـــر لـــه ســـعوا

شـــدّوا ركـــائبهم إليـــه ومـــا لـــووا

ولَكَـــم خلائـــق مـــن أئمتنـــا مضـــوا

زاروا وقضّــــــوا عنــــــده أزمانــــــا

مثـــل المقـــدم فـــي الـــورى أســـتاذهم

وبنيــــه أشــــياخ المــــلا وعمــــادهم

وكــــذا فــــروعهمُ علــــى تعــــدادهم

طـــول الـــدهور علـــى غمـــار بلادهـــم

وجِهَاتهـــــا ممـــــن دنـــــا أو بانـــــا

فـــاتبع طريـــق القـــوم تحـــظَ بـــالمنى

وتنـــال خيـــرا مـــن هنـــاك ومـــن هنـــا

وتفــوز فـــي الأخـــرى وفـــي هـــذا الـــدنا

دع قـــول محـــروم شـــقي ذي خنـــا

عبـــد الهـــوى قـــد قـــارن الشـــيطانا

واجهـــد هـــديت بصـــدق عـــزم وافـــرِ

واقصـــد حمـــى هـــود النبـــي الطـــاهرِ

ومتـــى وصـــلت بالعشـــيّ وبـــاكر

تلـــقَ غـــدير المكرمـــات فبـــادرِ

فالغســـل منـــه يطهّـــر الأدرانـــا

ثُـــم ارقَ يـــا صـــاحِ الحصـــاة لتركعـــا

متأدبـــا متضـــرعا متخشـــعا

وادخـــل إلـــى الـــوادي الفســـيح مســـارعا

للبئـــر ســـلم ثـــم أُدع كمـــن دعـــا

وارجُ وســـل مـــن ربـــك الرضـــوانا

للباقيـــات الصـــالحات مثـــابرا

ســـبح وحمّـــد ثـــم هلّـــل مكبـــرا

واتـــرك دواعـــي المشـــغلات إلـــى ورى

ومتـــى وصـــلت القبـــة الفيحـــاء تـــرى

قبـــر رســـول الله حقـــا عيانـــا

قـــف وانتـــزح ســـلم عليـــه مكمّـــلا

تســـليم أســـلاف لنـــا ســـادوا المـــلا

واقـــرأ احكِمَـــت بعـــد الـــدعاء مـــرتّلا

قـــل يـــا نبـــي الله جئـــتُ مهـــرولا

أطلـــب قِـــرى مَـــن يكـــرم الضـــيفانا

والـــثم ثـــرى تلـــك البقـــاع ممرغـــا

خـــدّيك واتـــرك مَـــن عتـــا أو مـــن طغـــى

فهنـــــاك للـــــزوّار نيـــــل المبتغـــــى

يـــا رب واهلـــك مـــن علينـــا قـــد بغـــى

واغفـــــر لنـــــا يـــــا ســـــامعا لـــــدعانا

قـــل يـــا إلهـــي بجـــاه هـــود عافنـــا

وتـــب علينـــا واحمنـــا والطـــف بنـــا

وامـــنن علينـــا يـــا كـــريم وهـــب لنـــا

واخـــتم لنـــا بالصـــالحات وكـــن لنـــا

أنـــت الغيـــاث الملتجـــا مولانـــا

ثـــم الصـــلاة علـــى النبـــي ذا الأكمـــلِ

ومحمـــــد المختـــــار ذاك الأفضـــــل

والآل والأصـــحاب مـــع كـــلّ ولـــي

مـــــا لاح بـــــرق مـــــن زمـــــان أوّل

أو حركـــــت ريـــــح الصـــــبا أغصـــــانا



وهذه القصيدة للحبيب علي بن شيخ بن شهاب نفع الله به:

مقاصـــــد الخيـــــر مفتـــــاح العنايـــــاتِ

وطـــــالع الـــــيُمْن بـــــادٍ فـــــي العبـــــادات

فهـــــي المـــــراد لخلـــــق الخلـــــق مـــــن عـــــدمٍ

فـــــي الـــــذاريات بآيـــــات صـــــريحات

ومَـــــن يؤمِّـــــل آمـــــالا بـــــلا عمـــــلٍ

كمـــــن يصـــــدّق تمويـــــه الخيـــــالات

أو قاصـــــد حصـــــدَ زرعِ لا وجـــــود لـــــه

مـــــن غيـــــر حـــــرثٍ وسَـــــقْيٍ وقـــــت إنبـــــات

تلـــــك الحماقـــــة لا عقـــــل لصـــــاحبها

بـــــه تخاطبُـــــهُ بـــــين البريـــــات

جـــــلّ الأمـــــور تـــــرى أســـــبابها ظهـــــرت

وكـــــم أمـــــور بأســـــباب خفيـــــات

والله قـــد ربـــط الأشـــياء علـــى ســـبب

وقــــدّر الكــــلّ منــــه بــــالإرادات

فاعمـــل أُخَـــيّ فـــلا تســـويف فـــي عمـــل

إلـــى غـــدٍ عنـــد أربـــاب الـــدرايات

بمـــا قـــدرت مـــن الأعمـــال فـــأتِ بـــه

علـــى الـــدوام لتحظـــى بالكمـــالات

وزّع نهـــارك مثـــل الليـــل فـــي عمـــل الـــ

ـــبِر وفرضـــك صـــلِّ فـــي الجماعـــات

لا تحتقـــر فعـــل معـــروف إلـــى أحـــد

الشـــرّ دعْـــهُ وســـلّم فـــي المصـــيبات

لله ربـــك عنـــك فهـــو يكشـــفها

إذا توخّيـــت ســـاعات الإجابـــات

وفـــي مـــآثر أســـلافٍ وفـــي تـــرب

مـــع انكســـار وذلٍّ فـــي المقامـــات

وإن تعاظمـــك الأمـــر وروّعـــك الـــ

ـــخوف فـــلازم مكـــان الإســـتجابات

فـــي حضـــرموت بخيـــر الأرض أجمعهـــا

منهـــا مكـــان أُعِـــدَّ للزيـــارات

فيـــه النصـــوص عـــن الأســـلاف ظـــاهرة

مـــن غيـــر شـــكّ بألفـــاظ جليّـــات

فهـــو المكـــان ثـــوى هـــودُ النبـــيُّ بـــهِ

نـــذير عـــادٍ وينبـــوعِ الرســـالات

وغالـــب الســـلف الماضـــين مـــا تركـــوا

لـــه الزيـــارة فـــي حقـــب وأوقـــات

مثـــل الفقيـــه أبـــي علـــوي مـــن اشـــتهرت

أنّ البـــدايات منـــه كالنهايـــات

مـــن غيـــره فلقـــد زار ومـــا تـــرك الـــ

ـــمزار إلا لأعـــذار مهمّـــات

فعنـــه يُـــروى لقـــد خلّفتهـــا ســـنةً

مـــن الســـنين فجـــاني بعـــض ســـاعات

هـــود الرســـول يُطـــأطي رأســـه حـــذرا

مـــن ســـقف بيـــت ونـــادى فـــي المناجـــات

يـــا شـــيخ إن لـــم تـــزر زرنـــاك فاتّضـــح الـــ

ـــحق وجادلهـــا أهـــل الضـــلالات

ونجلـــه علـــويّ القطـــب زار وقـــا

ل جـــاءني خـــاطرٌ فـــي بعـــض أوقـــات

هــــل هـــــود فيمـــــا يـــزور النـــــاس منجـــدل

أم لا فغصـــــــتُ وعــــــدتُ بعـــــد ســــــاعات

وقـــــد وجـــــدتُ بــــه هــــودا فكلّمنــــــي

وقـــــال صـــــلِّ علـــــيَّ بــــــالموالات

مـــع الصـــلاة علـــى المختـــار مـــن مضـــر

فقلـــت إنـــي قبِلـــتُ الشـــرط فـــي الآتـــي

ونجلـــــــه زار زيـــــن العابـــــدين كـــــذا

مـــــولى الدويلــــــة يعســـــوب الولايــــــات

يُقـــيم فـــــي رجـــب مـــع تاليَيْـــه كـــذا

ذاك المكـــــــان بتطويـــــــل الإقامــــــــات

وهـــو الـــذي ســـمع الـــداعي يقـــول لـــه انــــ

ـــــحدر إلـــى العـــين وابـــنِ بالمحـــاذات

لقبـــــر هـــودٍ فقـــد قـــرت وقـــد عرفـــت

بأنــــــه عـــــين مـــــن أنهــــــار جنــــــات

فــــــزرهُ وابـــــنِ فـــــزارَ وابتنـــــى ســــــكنا

ومســــــجدا يبحـــــرا يُــــــدعى الــــــدويلات

وشــــــيخ كـــــل شـــــيوخ الأرض قاطبــــــة

غـــــوث الأنــــــام وقسّــــيس العبــــــادات

سـقاف الاحـوال ذو الكشـف الجلـيّ مـع الــ

ـــــعلم السـنيّ بتحقيـق العبـادات

ابــن الجمـال أبــو الأقطــاب مَــن ظهــرت

منـــه علـــى النـــاس أنـــواع الكرامـــات

يقـــول مـــن زاره حـــطّ الـــذنوب وقـــد

شـــل المـــزور لرفـــع بالشـــفاعات

وكـــان لاشـــيء فـــي الأفـــراح يفرحـــه

كمثـــل فرحتـــه عنـــد الزيـــارات

لقبـــر هـــذا النبـــي هـــود فقـــد ذكـــروا

تحريضـــه دائمـــا فـــي كـــل الاوقـــات

علـــى الزيـــارة بـــل مـــن كـــان يحجـــزه

أهـــلٌ وقِـــلٌّ يمنُّـــهُ بالكفايـــات

وقـــال إنـــي رأيـــت هـــود فـــي حجـــرٍ

قـــد شـــبّ ذا شـــعرٍ محلـــول الانبـــات

وقـــال والشـــيخ فضـــل إذ همـــا التقيـــا

ذا صـــادر وأخـــوه وارد آتـــي

مـــاذا لقيـــت أخـــا عـــادٍ فقـــال لـــه

يـــئنّ قـــال ســـألت فـــي مناجـــاتي

ممـــا تـــئن فقـــال مـــن ذنـــوبِكمُ

يـــا زائـــريَّ العظيمـــات الثقـــيلات

فـــإنني أحمـــل الكُـــل بأجمعهـــا

والله يرفعهـــا عنـــي لميقـــات

والفخـــر مـــن لـــم يـــزل ســـكران فـــي دعـــة

مـــن خمـــرة الوصـــل لا مـــن خمـــرة الـــذات

يـــزور مـــع أهلـــه القربـــى وزوجتـــه

ذاك الضـــريح بتطويـــل الإقامـــات

حتـــى لقـــد قـــال فـــي يـــوم لزوجتـــه

بنـــتِ رُشَـــيْدٍمع زلفـــى عظيمـــات

أمَـــا رأيتينـــي أدعـــو بالتطـــاول إذ

أرى مـــن الصـــالحين الآتـــي فـــالآتي

وقـــال لـــم يبـــق مـــن ســـهل ولا جبـــل

إلا مـــلان بأربـــاب العنايـــات

مـــن الملائـــك بـــل والصـــالحين فهـــم

حـــول الضـــريح حضـــور بالإجابـــات

وشـــيخنا عمـــر المحضـــار متخـــذ الـــز

زيـــارة القطـــب فـــي أصـــل الرياضـــات

فالجـــــد والإجتهــــاد كــــان منــــه إلــــى

أن فـــاز بـــالقرب مـــعْ أســـنى الفتوحـــات

والعيـــــدروس ابـــن ابـــي بكـــر يعظمهـــا

فـــرد الزمـــان وعَـــدَّ فـــي البليـــات

تكســـيل أقـــوام ســـوءٍ لا خـــلاقَ لهـــم

ولا ســـبيل إلـــى ســـعيٍ لخيـــرات

يحـــذِّرون عـــوام المســـلمين بتنـــــ

ـــــفير القلـــوب وإدخـــال الشـــكوكات

وذاك مـــن جهلهـــم إذ فضـــلها حُرِمُـــوا

ولـــم ينـــالوا فيوضـــات المنوحـــات

فســـاكنوا حضـــرموت الكـــل قـــد ســـعدوا

بـــه ونـــالوا بـــه أعـــلا المقامـــات

فهـــو المحقـــق والمشـــهور عـــن جُمـــلٍ

بـــل عـــن ألـــوفٍ لكـــوك فـــي مقـــالات

عـــن أهـــل شـــرع وجمـــع للعلـــوم وكشـــــ

ـــــفٍ للحقـــائق أربـــاب الـــدرايات

وأشـــبع الفصـــل فـــي هـــذا وحققـــه

نقـــلا وكشـــفا وأعمـــالا لســـادات

وصـــنوه الشـــيخ نـــور الـــدين مَـــن جمـــع الـــ

ـــــعلوم نقـــلا وعقـــــلا ذو الكشـــــوفات

قـــــد جـــــاءَ فـــــي قولـــــه أنّ زيارتـــــه

مـــــن أفضـــــل القربـــــات والمثوبـــــات

وإنـــه لـــم يـــزل مـــن قبـــل عـــن ســـلفٍ

يُـــزار فـــي خلـــفٍ غـــزر الجموعـــات

مـــــن الأئمـــــة والعـــــرّاف والصـــــلحاء

والأوليـــــــاءِ ذوي عـــــــزمٍ ونيـــــــات

ولا معارضـــــــــة فيهـــــــا لمعتـــــــرض

إلا لمـــــن شـــــذّ مـــــن أهـــــل الغوايـــــات

ممـــــن يريـــــدون أن يطفـــــوا بقـــــولهم

نـــــورَ الإلـــــه وكـــــم تـــــأتي دلالات

لزائريـــــه فكـــــم قـــــد حصّـــــلوا منحـــــا

عظيمـــــة واســـــتفادوا مـــــن جـــــدوبات

وشـــــاهدوه عيانـــــا يقظـــــةً وبـــــدت

أنـــــواره فهـــــمُ أهـــــل الكرامـــــات

وقـــــال شـــــعرا لآداب الزيـــــارة قـــــد

حـــــوى جميعـــــا ومطلـــــوب الـــــتلاوات

بـــــل قـــــال إنّ جميـــــع الأوليـــــاء هنـــــا

منـــــه وُلـــــو فَرَقَـــــوا أوج المقامـــــات

فـــــانظره تحظـــــى فمـــــا التطويـــــل مقصـــــدنا

واعمـــــل بمـــــا فيـــــه واحفـــــظ للأمانـــــات

ونجلـــــه عابـــــد الـــــرحمن مـــــن كُشـــــف الـــــ

ـــــغطاءُ عنـــــه بإظهـــــار الخفيـــــات

جـــــمّ العلـــــوم وحـــــلاّل الغـــــوامض ذو الـــــ

ـــــخمول لـــــم يحتفـــــل قـــــطّ بعـــــادات

القانـــــت الصـــــابر الأواب مـــــن قتـــــل النـــــ

نفـــــس بإدمـــــان أذكـــــار وطاعـــــات

فـــــانظر قصـــــيدته والْـــــمَح مقاصـــــده

ومـــــا لـــــه مـــــن بشـــــارات خفيـــــات

ونشـــــره القـــــول فـــــيمن زار مـــــن بعـــــدٍ

أيضـــــا وقـــــرب وفـــــاز بالعطيـــــات

فـــــلا ســـــبيل إلـــــى ذكـــــر الـــــذي جمعـــــت

ممـــــا ســـــقوا كـــــأس خمـــــرات مصـــــفات

ونجلـــــه الشـــــيخ قطـــــب العـــــارفين شـــــها

ب الـــــدين أحمـــــد ســـــلطان البريـــــات

يـــــدعو إليهــــا وحــــــظ النــــاس قاطبـــــة

علــــى الزيـــــارة فـــــي حقــــــب وأوقــــــات

اســـتخلف الشـيخ ابـــا بكـــر بـــن ســـالم عنـــ

ــــــد العجــــز منـــــه وخَـــــصَّ بالبشـــــارات

بجنــــــة الخلــــد مَـــــن قــــد جـــا يبشـــــره

بالنـــــــاس زاروا وعـــــــادوا بالســـــــلامات

والشـــــيخ أبــــوبكر مـــــنهم ثـــم مـــا تُركـــت

تلــــك إلــــى الوقــــت أيامــــا قريبــــات

ولـــم يـــزل فخـــر ديـــن الله يقصـــد بالــــ

ــــــجمع الكثيـــــر وأربــــاب الولايــــات

مـــــن البنــــين مــــع الإخــــوان مجتهــــدا

إلــــى زمـــــان التلاقـــــي والموافــــــات

وزار أولاده الكــــــــل علــــــــى نســـــــق

كــــذا بنـــــوهم جموعـــــا فـــــي مـــــوالات

والهنــــدوان الصـــــفيّ أحمـــــد وكـــــذا الـــــ

ــــحداد قطــب الـــورى زاكـــي العقـــولات

زارا ومــــــا تركاهــــــا فــــــي حياتهمــــــا

وشـــــيخنا جــــامع أشـــــتات الفضــــيلات

ابــن العفيــف وجيــه الــدين مَــن جمــع الــ

ـــــعلوم فـــي كـــل فـــنٍّ ذي النقـــولات

لـــــه الزيــــارة والأبيــــات موضـــــحة

لفضـــــلها فـــــي رســـــالات عجيبـــــات

كفـــــى بـــــه أســـوة للزائـــرين ومَـــــن

أصــــغى لقـــولي بــــآذان ســـــميعات

فجـــدِّد العـــزم وانهـــض لا تكـــن كســـلا

وَزُرْ دوامــــا لأمــــر مّــــا بمــــرات

وإن عزمـــت مـــع الجمـــع الغفيـــر فَـــزُر

فـــي كـــل عـــام تنـــل فضـــل الجموعـــات

إذا وصـــلت إلـــى النهـــر اغتســـل وعلـــى الـــ

ـــحصاة صـــلِّ وطـــوِّل فـــي الســـجودات

وادع بمـــا شـــئت ثـــم انهـــض علـــى عجـــل

مســـــبحا حامـــــدا رب البريـــــات

مهلـــلا ثـــم كبّـــر فـــي خُطـــاك إلـــى الـــ

ـــبئر فممشـــاك مســـلوب الخطيـــات

ســـلّم علـــى الأنبيـــا وادع كمـــا ذكـــروا الـــ

ـــجميع فـــي كتـــبهم أهـــل الرســـالات

وعُـــد لمـــا كنـــت مـــن بعـــد الركـــوع مـــن الـــ

ـــــفعل مـــع الـــذكر حتـــى قبـــره تـــأتي

ســـلّم علـــى الأنبيـــاء وادع بمطلبـــك الـــ

ـــــمرغوب فيـــه وحقـــق فـــي الإجابـــات

والـــنجح والظفـــر الأقصـــى ومغفـــرة

ومحـــو مـــا فيـــك مـــن عيـــب وزلات

واســـتفرغ الوســـع فـــي إحضـــار قلبـــك لا

يكـــون فيـــه ســـوى رب البريـــات

مـــع انطـــراحِ وذلٍ خاشـــعا أبـــدا

مســـتغرقا شـــاهدا أنـــوار حضـــرات

فعنـــد ذلـــك لا يعـــدوك مـــا ذكـــروا

لابـــد تحظـــى بآمـــال زكيـــات

فهـــود ســـورته أكثـــر تـــدبرها

فـــي ســـاعة الـــدرس أوقـــات الـــتلاوات

والمصـــطفى قـــال فيهـــا شـــيَّبتنيَ هـــو

دٌ فـــاعتبر جـــاء فـــي بعـــض الروايـــات

والخـــتم صـــلوا علـــى المختـــار فيـــه مـــع النـــ

نبـــيّ هـــود وآلٍ والصـــحابات

يــــا ربنـــــا اكشـــــف بـــــه عنـــــا لكـــــل أذى

واحـــــمِ الجِهَـــــه ربّ مـــــن كـــــل البليـــــات

واغفـــــر وســـــامح فمنـــــك العفـــــو مكرمـــــة

والصـــــفح عـــــن كـــــل الاجـــــرام الملمـــــات

يــــا ربنـــــا أســـــقنا غيثـــــا يعـــــمّ جميـــــ

ـــــع الأرض بالرحمـــــة العظمـــــى لإنبـــــات

تحيـــــا بـــــه الأرض مـــــن جـــــدبٍ إلـــــى ســـــعةٍ

نكـــــون لا نختشـــــي مـــــن ظـــــالم عـــــاتي

والصـــــلح والغيـــــث عـــــمّ النـــــاس لا فتنـــــاً

مـــــن بيـــــنهم قـــــطّ تُخشـــــى أو رزيـــــات

وهذه أبيات من قصيدة للحبيب علي بن حسن العطاس نفع الله به:

يــــا قـــوم فـــي حضـــرموت لـــو زور معكـــم ومـــوت

عنـــــد النبـــــي والرتـــــوت فـــي هـــود فـــتح البيـــوت

وأهـــــل ســـــر وتـــــوت

ياعيـــد فـــي قبـــر هـــود تســـعى إليـــه الجنـــود

فــي جمعهــا والحشــود　　متــى علينــا تعــود

بالعافيــــة والبخــــوت

لـــو زرت قبــر النبــي　　هــود الــذي قــد حُبــي

غبطَّنـــا يـــا صــبي　　ولــي حصــل مطلبــي

مــا قــط مطلــب يفــوت

فــي هــود موقــف عظــيم　　فيــه الوفــاء للغــريم

يحضــره كــم مــن كــريم　　جملــة مناصــب تــريم

الصــــالحين القنـــوت

ســـار المقـــدم يـــزور　　والشــيخ ســقاف نــور

والعيــــدروس الهــــدور　　وكـم حضـر مـن حضـور

زوّار مــــن مقدشــــوت

والشــيخ أبــو بكــر زار　　وابنــه حســين المــزار

والحامــــد المســــتخار　　وكــم ولــي شــيخ بــار

مــنهم صــدور الدســوت

مثــل ابــن عيســى ســعيد　　هـو واحمـد ابـن الجعيـد

مــــع القــديم الفريـــد　　والشــيخ ســعد الســعيد

واهــل الجــوخ والثبــوت

واهــل الطيــاب الهجــان　　والخيـل كـم مـن عنـان

واهـــل المــــرازح قـــران   تشـوف كـم مـن كــلان

يهـــز باعضـــا صـــموت

إذا حـــــداهم لبيــــب   يحـــاكي العنــــدليب

بقـــول فنــــي غريـــب   يســـتخيرون الخبيـــب

علـــى ركـــوب التخـــوت

يـا هــود هــو مــن كمـاك   بالبعـــد ربـــي حمـــاك

ياليتنـــا فــــي حمـــاك   احضـر مـع مـن رمـاك

دايـــم جميـــع الســـنوت

يـــا ذي تريـــد القبـــول   ومنتهـــى كـــل ســـول

زر قبـــر هـــود الرســـول   مـــع الرجـــال الفحـــول

الطـــــالبين الثبـــــوت

ســـر معتنــــي فـــي شـــجن   وللزيـــــــارة تعــــــن

وانهـــض بقصـــد حســـن   صـدّق علـي بـن حسـن

وادحـــق عـــراض الســـبوت

خــــل الكســــل والونـــا   وشـــغب دنيـــا العنـــا

علّـــك تنـــال المنـــى   الفحـــل مـــن قـــال أنـــا

واهـــل الغوايـــة شـــتوت

ســـر مـــن مكانـــك عجيـــل   في سعف كم من رجيـل

كثيـــر مـــا هـــم قليـــل　　　فـــي ربـع وادي النخيـل

والحضـــر مـــن حضـــرموت

فـــإذا حضـــرت الجمـــوع　　　اســكب غزيــر الــدموع

وادع العلــــيم الســـــموع　　　واثــن الــدعاء بالخشــوع

كـــرر كـــلام القنـــوت

قـــل اهـــدنا يـــا رحـــيم　　　وعافنـــا يـــا حلـــيم

وتولنـــا يـــا حكـــيم　　　بـــارك لنـــا يـــا كـــريم

واكشـــف قضـــا كـــل ســـوت

وجمـــــل أحوالنـــــا　　　وكمـــــل أفعالنـــــا

وســـــدد أقوالنـــــا　　　وكثـــــر أموالنـــــا

تصـــلح نوائـــب وقـــوت

واكـــف الشـــناه الحســـود　　　واطـــف العـــداه الحقـــود

أهـــل الجفـــاء والنكـــود　　　والبرهتـــه والجحـــود

وكـــل مكّـــار حـــوت

جـــارك مـــن المؤذيـــات　　　بالـــذات مـــن كـــل ذات

واســـماك ثـــم الصـــفات　　　وآياتـــك التامـــات

حطنـــا مـــن اهـــل الحنـــوت

بالـــدعوة التامـــة　　　والـــذروة القائمـــة

أصـــلح لنـــا الخاتمـــة واغفـــر لنـــا عامـــة

أهـــل المـــدن والخبـــوت

وصـــــلِّ دائـــــم دوام علـــى الرســـول الإمـــام

وآل الرســـــول الكـــــرام والصحب كـم مـن همـام

والتـــــابعين الثبـــــوت



وهذه قصيدة للحبيب علي بن حسن العطاس نفع الله به:

يـــا فـــاتح اليـــوم بابـــه مـــا طـــلاب الا طلابـــه

يـــا مَـــن أنـــزل فـــي كتابـــه وعـــد صـــادق بالإجابـــه

اســـقنا غيـــث الســـحابه واكفنـــا ممـــا نهابـــه

واحمنـــا مـــن الانقلابـــه يـــا بعيـــدا باقترابـــه

يـــا قريبـــا باحتجابـــه ســـلك باحمـد واحتســابه

وآلـــه اربـــاب النجابـــه والجماعـــه مـــن صـــحابه

ثـــم هـــود المهتـــرى بـــه ذي نجعنـــا الـــى جنابـــه

عـــلّ نُســـقى مـــن شـــرابه فضـــل نفحـــه وانجذابـــه

مـــن كـــرم طـــامي عبابـــه بخـت مَـن جـا عنـد بابـه

أو دنـا مـن قـوس قابـه تنكتـب ثـم النيابـه

لـه بشـي مـا لـه مشـابه كـم حظـي مقبـول بابـه

فـاض سـيله فـي شـعابه كـان خامـل صـار نابـه



وهذه قصيدة للحبيب أحمد بن محمد المحضار نفع الله به[1]:

مـا حضـرموت الا هـود والجمـع فيهـا مشـهود

والظـل فيهـا ممـدود والخيـر فيهـا موجـود

وادي ابـن راشـد مطلـول فيـه النبيّـالمجلول

والعلـم فيـهِ مبـذول مـا ثَـمَّ سـائل مـردود

هـاتوا اشـرحوا لـي أوصـاف في وصف وادي الأحقاف

ذي حـلّ فيـه السـقاف والعيـدروس المعـدود

وحـلّ فيـه المحضـار والشـيخ بـوبكر البـار

وابنـه عظـيم المقـدار وحلّـه اصـحاب الجـود

مثـل المقـدم الاكبـر واولاده أصـحاب البِـر

وكـم هُمـام يُـذكر وفـي تربهـا ملحـود

---

[1] المجموع السار، صـ١٥٥.

طور التجلّي في هود ومهبط اسرار الجود

إنسان عين المقصود ما ثَمَّ إلا مسعود

عسى معك لي اعلام من ذي بهم قلبي هام

أهل الفتوّه الاعلام ذي يحضروا وقفة هود

وقفه تُشبَّه بالحج والأرض منها ترتج

يدعون في ذاك الفج بصوت واحد يا هود

قد طال مكثي في البُعد عسى ينوء لي سعد

واخرج مع ذاك الجند يخضَرَّ لي ثَمَّ العود

نُسقى بكاسات الراح ترجع غمومي أفراح

وطير سعدي قد ناح وامسى عدوّي مكبود

هبّت نُسَيمات الوصل عند اجتماعات الأهل

والله يغمر بالفضل مَن قد حضر وقفة هود

وقفه تقع ما اكبرها والأنبياء تحضرها

والأولياء تذكرها ما يخلف الامبعود

هبّت نُسَيمات القرب من حين حطّوا في الشعب

والكأس داير للشرب ولا على حد منقود

هيّا بنا جدّوا السير نشوف هذاك الخير

ذنوب معنا لا غير خلّت صحايفنا سود

مجمـع لأصـحاب النـور والعـيش معهـم محضـور
والمســك فــيهم مــذرور والمبخــره فيهــا العــود
إن فــاتني هــذا الجمــع فمــا معــي غيــر الــدمع
هـــذا بصـــرنا والســـمع هــادون مــن أبنــاء هــود



وهذه قصيدة للحبيب أحمد بن محمد المحضار نفع الله به:

جئنـــا إلـــى حضـــرموت زرنـــا الكـــرام الرتـــوت
يـــرون فـــي الملكـــوت أنـــوار مـــن فـــوق هـــود
قبـــر النبـــي بـــو العـــرب فيـــــه الهنـــــا والأرب
زورتـــه أقصـــى القـــرب وغايـــة اهـــل القصـــود
جئنـــــاه يـــــوم الربـــــوع زرنـــــاه ســـــعفالجموع
ودّيـــت اجلـــس ســـبوع نـــرِد مـــع اهـــل الـــورود
لـــي جاهـــدوا للنفـــوس محضـــار والعيـــدروس
شـــربوا هنـــاك الكـــؤس وجاهـــدوا فـــي جهـــود
وأكلهـــــم للشـــــجر والـــــراك فيـــــه الثمـــــر
عنبـــور فـــي النهـــر قـــر يلقـــون منـــه وقـــود

عُبّاد في حضرموت   في شعب ما فيه قوت

وفارقوا للبيوت   تعبّدوا عند هود

بالصبر نالوا المنى   مع كنوز الغنا

وصابروا للضنى   ولو يبسن الجلود

حد يأخذ الأربعين   وحد يجاهد سنين

أنوار فيهم تبين   ما هم كما اهل القعود

يا أهل بيت الرسول   الطاهرين الفحول

أنتم لذولا نسول   فما لكم في الرقود

حِنّوا عليها حنين   وخاطروا بالبنين

قوموا لها قانتين   ركوع فيها سجود

ولو شرحنا الخبر   وما حصل من ظفر

جاءت ركائب زمر   من أهل تلك النجود

عطفه علينا قريب   نزور ذاك الكثيب

يبدر هناك النصيب   بالعافيه والسعود

ساروا إليه العيال   في حفظ مولى الموال

ديوان تلك الرجال   منصوب في قبر هود

خبّوا هناك الخبب   نسيوا هناك التعب

ومَن حلف ما كذب   في وصفها يا عبود

عسى العزيز القدير … ننوي إليه المسير

وادي مبارك نوير … قد نوّروه الجدود

قد جئتها عام عام … ورحبوا بي الكرام

وقدموني إمام … في كل مسجد ينود

وزرت كم من عليم … جملة مساجد تريم

أربعمائة يا فهيم … أحصيتها بالعدود

وزرت كم من عظيم … وشفت كم من كريم

والله ربي رحيم … وهو علينا يجود

طلعت ذاك الصفيح … شعب النبي المليح

وفيه متجر ربيح … قالوا تجيه البرود

قالوا عمرها بروك … سيّد من اهل السلوك

أنفق عليها لكوك … خشب من ارض الهنود

ثمود فيه وعاد … كم أفسدوا في البلاد

وأهل ذات العماد … وعاد بعده ثمود

محجّبه في الجبل … والغار فيه الوسل

فيه النبيّ الأجل … لي ناطحته الحيود

شرد وخبّوا قفاه … حتى دخل في الحصاه

ما مات قال الرواه … بل حيّ قائم عمود

والمذهب المستقيم — انه من ارض النعيم

يا رب نوفي الغريم — يسّر لنا كل جود

عساك تحمل خبر — تجيه وقت السحر

والرّاك فيه الثمر — وذاك فيه البرود

كفى كفى حزننا — انا قعدنا هنا

لكن معانا اعتنا — جئنا إلى ولد هود

هادون بحر الكرم — نسعى له بالقدم

نطلب جزيل النعم — يشفع وربه يجود

يحصل لنا ذا الأدب — يغفر لمن قد ذنب

يزول هذا التعب — بالعافيه والسعود

وبلاد تمسي عمار — وان جا إلى الدار فار

يأكله ظهر النهار — سيف النبي له حدود

في جاه خير الورى — طه وثيق العرى

لي هو إلى الله سرى — صلاه تملي البدود



وهذه قصيدة للحبيب علي بن سالم الأدعج نفع الله به:

بشّـــر جميـــع الـــزوّار   بـالخير واعظـم لنـوار
فـي هـود جمـع الأسـرار   يـا بخـت مَـن لـه قـد زار
هـود النبـيّ المرسـل   اطلـب مـن الله واسـأل
فـي حضـرته كـم كُمَّـل   مـن أوليـاء كـم أخيـار
ذا هـود غيشـه مغـدق   ذا هـود بحـره يغـرق
وهـو أمـان المشـرق   مـن كـل ظـالم جبّـار
فـي هـود تحصـل نفحـات   في هود تحصل كرامات
فـي هـود تنـزل رحمـات   مـن فضـل جـود الغفـار
فاشـدد قلوصـك واسـرح   لـى نحـو ذاك المطـرح
وابشـر بسـؤلك وافـرح   ممـا تنـل مـن أسـرار
كـم نالـت اقـوام أحـوال   في شعب هود المفضال
أُعطـوا مراتـب الابـدال   واقطـاب وافـراد اخيـار
واحـذر تكاسـل عنهـا   فهـي الغنيمـه منهـا
تنـال قصـدك منهـا   صـدّق بهـذي الاخبـار
إن الولايـه تعقـد   فـي حـي هـذا المشـهد
الأوليـاء بـه تشـهد   كـم قـال هـذا مختـار

واحذر تكذّب تندم ... يجري بعينيك الدم

ولا تنال المغنم ... إلا بحسن الاضمار

ألوف زاروا ذا الشعب ... كم فيهمُ كمٍّ قطب

هذا محقق لا كذب ... فانظر تراجم الابرار

كم صنّفوا كم تصنيف ... كم ألّفوا كم تأليف

كم عارف كم عرّيف ... أحبار تروي أخبار

هذا ونوره ساطع ... أيضا وذكره شائع

وانظر كتابك طالع ... تطلع شموس واقمار

زر هود دائم دهرك ... واغنم لباقي عمرك

عساه يشرح صدرك ... وتنفتح لك أسرار

في كل عام زرهُ ... الأرض به هي تزهو

ولا تكاسل عنه ... يحفظك مولاك البار

تعطى الزيادة في الدين ... والوقت يزهر والحين

تعطى من الله تكوين ... إذا لزمت الاذكار

هذه نصيحة مني ... إن كان فنّك فنّي

ولا تكن كالجنِّي ... يطرده ذكر الستَّار

والعام لي به زرنا ... فما نرى به محنا

بل جات أشياء منا ... قد جربوها الاخيار

اعــــزم واحــــذر تلبـــيس ولا يكسّـــلك ابلـــيس

وكـــــن لربـــك قسّـــيس يكتبــك رأس الاحبــار

مَــــن زار هـــودا مقبـــول يحصـل لـه كـل السـول

يبلـــغ جميـــع المـــأمول مـن فضـل معطي ستّار

زر هـــود وابشـــر بـــالخير يحفظك ربـي مـن ضير

وفـــي الإقامـــة والســير تنـال مـا قـد تختـار

اعـــزم مـــعَ حـــزب الله نعــــم وزر رســــل الله

تنــــال مــــن فضـــل الله مـا يحتصيها المقـدار

فــي حضـرة الرسـل الكـل كـل السـعاده تحصـل

فابـــذل قـــواك وابـــذل ولـو يكـن لـك قنطـار

فأوليـــاء هـــذا الـــواد مـن كـل صـالح لـه واد

فــي شـعب هـود الميـراد لكــل صــادق صـبار

كـــم صـــادقٌ لـــه أســرار إذا تجلـــى الغفـــار

زالـــت جميـــع الاكـــدار ولا بقـــي إلا البـــار

مشـــهد مجلـــل مجلـــول تحضـره أربـاب الطـول

مـــن رســلها والمرســول ومصـــطفانا المختـــار

واهـل الـدرك تحضـر هـود بهـــم يـــتم المقصـــود

فـــاعزم وأبـــذل مجهـــود والـــرزق يـــأتي للـــدار

والنيه اصلح يا صاح … واطلب وقل يا فتاح

اجعل لقلبي مفتاح … واغفر إلهي الاوزار

وهب لنا كل السول … والكل منا مقبول

محمول أيضا مشمول … في زمرة الهادي البار

يا ربنا بالهادي … والأنبياء واسيادي

والأولياء وافراد … والصالحين الأخيار

وبهود ربي نسأل … الكل ربي تقبل

واغفر لهذا المحفل … واشمل جميع الزوّار

ومَن حضر أو مَن غاب … من أهلنا والأصحاب

فضلك يسع للطلاب … يغمر جميع الاقطار

وقد أتينا زوّار … لهود رأس الأخيار

لنا إلهي أوطار … علمك كفى عن إخبار

لكن قلت ادعوني … فذاك قرة عيني

وأنت ربي عوني … في ذه وفي عقبى الدار

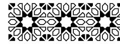
يا سامعا للداعي … وقابلا للساعي

أنى يقول واعي … وأنت ربي ستار

وصلِّ ربي دائم … على خلاصة هاشم

أحمد بأمرك قائم … طه الحبيب المختار

وآلهِ والأصحاب ... وأهل بيته الأحباب
والأولياء والأقطاب ... والصالحين الابرار
ومَن تنوّى لى هود ... من والدٍ أو مولود
يظفر بكل المقصود ... أيضا ويُعتق من نار
وينال عين المنة ... يكون في اعلى الجنة
ولا يشاهد محنة ... إلا الرضى والأنوار
ذا ظننا في الباري ... وهو بخلقه داري
ورحمته يا جاري ... سبقت غضب وهو البار



وهذه قصيدة للحبيب عبدالله بن علي الحداد نفع الله به:

يا زائرين النبي بشراكمُ بالقبول
مَن زار هود النبي المرسل ينل كل سول
دنيا وأخرى كما قال الرجال الفحول
مثل الفقيه المقدم شيخنا إذ يقول
لما تخلف عن الزوّار جاء الرسول
يطأطئ الرأس داخل على الفقيه المثول

يــا شــيخ إن لـــم تـــزر زرنـــاك صـــحت نقـــول

وزار علـــــوي ونجلـــــه والجمـــــال الفحـــــول

مـــولى الدويلـــة وســـقاف العلـــى بـــه نصـــول

والفخـــر ســـكران والمحضـــار زيـــن الأصـــول

والعيـــــدروس الغضـــــنفر زار هـــــذا الرســـــول

والفخـــر بـــن ســـالم البحـــر المـــلان المهـــول

قـــد زار محمـــول مـــن ضـــعف القـــوى والرجـــول

كـــذا الشـــجاع أعنـــي العطـــاس هـــيج الحمـــول

وشـــيخنا مَـــن حـــوى أســـرار هـــذي الأصـــول

عبـــدالله القطـــب مرشـــد كـــل غـــاوي جهـــول

أعنـــــي بـــــه جـــــدنا حـــــدادنا يـــــا عـــــذول

قـــــد زار كـــــم مـــــرة صـــــحت بهـــــذا النقـــــول

يكفـــي بهـــم أســـوة يـــا عـــاذلي يـــا جهـــول

بـــل حُجـــة داحضـــة لاقـــوال أهـــل الغلـــول

وكـــــم مشـــــائخ وعـــــرّافٌ وســـــاده فحـــــول

زاروا ونـــــالوا بهـــــذا كـــــل مطلـــــب وســـــول

وان قلـــت إيـــن النبـــي هـــذا وكيـــف الوصـــول

إلـــى ضـــريحه فســـر فـــي واد الاحقـــاف طـــول

فـــي أســـفل الـــواد تلقـــى قبتـــه والطلـــول

قبـــره محقـــق لـــدينا فـــي صـــحيح النقـــول

بـــل شـــاهدوه عيانـــا أهـــل حـــق الأصـــول

فـــاعزم وشـــمّر ولا تكســـل فتُـــدعى كســـول

فـــي شـــهر شـــعبان جـــد العـــزم شـــدّ الـــذلول

واســـأل علـــى ســـيرة الأســـلاف أهـــل العقـــول

وســـــر عليهـــا ولا تعـــدل بهـــا أو تحـــول

ثـــم الصـــلاة علـــى طـــه النبـــي الرســـول

مـــا نـــاح قمـــري وآلـــه والصـــحاب الفحـــول

والتـــابعين لهـــم فـــي حطّهـــم والرحـــول



وهذه قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي نفع الله به[1]:

قـــد انبســـطن الخـــواطر وانشـــرحن الصـــدور

وأشـــرق الكـــون مـــن ســـرّ النبـــوّه بنـــور

وربنـــا قـــد تقبّـــل كـــل مَـــن جـــا يـــزور

[1] قالها بعد زيارته لنبي الله هود عليه السلام، ديوانه الحميني، ج٢،صـ ١١١.

الحمـــــد لله مولانـــــا الــــــرحيم الغفـــــور

علـــى نِعمـــه التـــي لا تنضـــبط فـــي الســـطور

مـــن محـــض جـــوده وفضـــله قـــد صـــلحن الأمـــور

وقعـــت زيـــاره حضـــرناها مـــع اهـــل الحضـــور

مـــورد هنـــي قـــد شـــربنا منـــه حـــالي طهـــور

وســـوق فيـــه التجـــاره رابحـــه لـــن تبـــور

مـــن حـــول قبـــر النبـــي هـــود الحبيـــب الشـــكور

بتنـــا علـــى أنـــس كامـــل فـــي صـــفا فـــي حبـــور

يُـــدار مـــا بيننـــا كـــأس الصـــفا والســـرور

وكـــل زايـــر جَنَـــى بركـــات ســـرّ المـــزور

وطـــور سِـــينا انبســـط ســـره علـــى كـــل طـــور

عســـى لنـــا عنـــد تكليمـــه مـــع اهلـــه حضـــور

يـــا ربّ الاربـــاب فـــرّج كربنـــا والكـــدور

واجعـــل علينـــا الزيـــاره كـــل عـــام تـــدور

فـــي عافيـــه فـــي صـــفا فـــي أنـــس كامـــل ونـــور

واجعـــل علينـــا وقايـــه مـــن جميـــع الشـــرور

بحـــق خيـــر الـــورى المختـــار بـــدر البـــدور

وســـرّ هـــود الـــذي جئنـــا رحابـــه نـــزور

نبغـــى كرامـــه بهـــا الألبـــاب منّـــا تنـــور
نســلك علــى مــنهج التقــوى بقلــب صــبور



وهذه قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي نفع الله به[1]:

فـــي الزيـــاره بهـــذا العـــام بـــرق الهنـــا لاح
كـــم رأينـــاه يتلمّـــع مـــع كـــل مســـراح
بـــرق قـــد أمطـــرت ســـحبه مســـرات وافـــراح
والطـــرب عـــمّ للأجســـام مـــرّه والارواح
قـــد فـــتح بابـــه الواســـع لنـــا خيـــر فتّـــاح
جمـــع مشـــهود عطـــر المصـــطفى فيـــه قـــد فـــاح
فاســـتمدّت مـــن اســـراره لنـــا ارواح واشـــباح
نحمـــد الله هـــذا الـــروح حاصـــل وذا الـــراح
داروا اقـــداحها يـــا حبـــذا تلـــك الاقـــداح
نحتســـي الكـــاس منهـــا فـــي مســـاءٍ وإصـــباح

[1] قالها في بلد فغمه مع رجوعه من زيارة نبي الله هود عليه السلام في شهر شعبان سنة ١٣١٣ هـ، ديوانه الحميني، ج١،صـ ٢٦٥.

فـــي ليـــالي اشــرقت بـــالنور مـــن غيـــر مصـــباح
فـــي منـــازل بهـــا ســـيل العطيّـــات قـــد ســـاح
قـــد وجـــدنا لهـــذا القفـــل لـــي ضـــاع مفتـــاح
وانشـــرحن الخـــواطر واشـــتفت كـــل الاجـــراح
فـــي حِمـــى هـــود لـــي هـــو بالكرامـــات منّـــاح
درّ ضـــرع الوفـــا حتـــى شـــبعنا تمنّـــاح
قـــد حضـــرنا زيـــاره كلهـــا صُـــلح واصـــلاح
والهمـــوم انجلـــت والكـــرب منّـــا قـــد انـــزاح
فضـل قـد جـاد بـه مَـن لـيس هـو بالعطا شـاح



وهذه قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي نفع الله به[١]:

حـــول قبـــر النبـــي بتنـــا علـــى أنـــس كامـــل
حقّـــــق الله للـــــزوّار كـــــل المآمـــــل
بركـــة المصـــطفى المقصـــود لا شـــكّ حاصـــل
والنبـــي هـــود لـــي عنـــده حططنـــا الرواحـــل

[١] في بعض زياراته لنبي هود عليه السلام، ديوانه الحميني، ج٣، صـ ١٩١.

قـــد قصـــــدناه نبغـــــى منــــــه مطلـــوب عاجـــل

واتخـــــــذناه والمختـــــــار أعلـــــــى الوســـــائل

أهـــل الاحســـــان لــــي مـــا خيَّبـــوا قـــطّ ســـائل

لا ولا ضــــيَّعوا مَـــــن عنـــــدهم صـــــار نـــــازل

يـــا نبـــي الهـــدى يـــا مَـــن للاســـرار حامـــل

فـــي محبّتـــك يـــا مرســـل طوينـــا المراحـــل

طـــالبين الكرامـــه منـــك يـــا خيـــر بـــاذل

نتبـــــع آثـــــار أهلينـــــا الرجـــــال الأماثـــــل

أهـــل الاســـرار والأنـــوار مـــن كـــل كامـــل



وهذه قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي نفع الله به[1]:

يـــا عمـــر ولـــد حامـــد ســـر علـــى مـــنهج القـــوم

صـــلِّ معهـــم وإن صـــاموا فبـــادر إلـــى الصـــوم

واتـــرك النـــوم شـــفهم قـــوم مـــا عرفـــوا النـــوم

قـــوِّ ســـومك بهـــم شـــفهم يقـــوّون للسّـــوم

---

[1] قالها يوم الربوع ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٢١هـ، ديوانه الحميني، ج٤، صـ ١٠٩.

واتـــرك أهـــل الجفـــا واهـــل التنطّـــاع واللـــوم

واصـــرِ فـــي مركبـــي فـــي ريـــح مـــا اطيبـــه يـــا هـــوم

وان تشـــا العـــوم شـــف ذا بحـــر يحسُـــن بـــه العـــوم

والـــزمن هكـــذا الشـــهر يمضـــي كمـــا يـــوم

خلّهـــا تحـــت ربّـــك تحـــت بابـــه وحُـــم حـــوم

وادع ربـــك عســـى يشـــفي الـــذي ضـــرّه الحـــوم

والمغنـــــي يحركنـــــا إذا قـــــال يـــــا هـــــوم

يـــذْكر القلـــب بـــه أيـــام مـــرّت مـــع القـــوم

فـــي رُبـــا هـــود شـــرقي الحصـــن حـــق آل بـــن كـــوم

يـــا مســـامر ســـمرناها هجرنـــا بهـــا النـــوم

فـــي ليـــالي بَهِيِّـــه نـــور مـــا فيـــه شـــي غـــوم



وهذه قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي نفع الله به[1]:

نـــور النبـــوّه علـــى أهـــل الزيـــاره شـــرق

[1] قالها في زيارته لنبي الله هود عليه السلام في ١١ شعبان ١٣٢١هـ، ديوانه الحميني، ج٣، صـ ٨٥.

خيّلـــت بـــارق علـــى الآفـــاق منّـــه بـــرق

حـــوّل بســـيله وقـــل للمجـــدب ارعـــض وســـق

ذا ســـيل عفّـــاش ســـيله فـــي الســـواقي دفـــق

بَـــالجود قـــد جـــاد والقيـــد الـــرزين انطلـــق

يـــا بخـــت مـــن هـــو بحبـــل الله منّـــا وثـــق

وفـــي محبتـــه واحبابـــه وحزبـــه صـــدق

الحمـــد لله كـــم ربـــي لنـــا قـــد رزق

فـــتَح لنـــا فـــي الزيـــاره بـــاب صـــعب الغلـــق

أمـــره محقـــق لـــدي وبـــه لســـاني نطـــق

حضـــره أُقيمـــت بهـــا كـــم قلـــب للنـــاس رق

كـــم عبـــد صـــالح بهـــا مـــن كثـــر وجـــده صـــعق

وكـــم تجلّـــي ظهـــر بـــه الحجـــاب انفتـــق

قـــد شـــفت بـــالعين كـــم مســـبوق فيهـــا سَـــبق

وكـــم رقيـــق الهـــوى مـــولاه لـــه قـــد عتـــق

والله يشـــهد علـــى مـــا قلـــت إن ذاك حـــق

ولا يصـــدّق بمـــا قلتـــه ســـوى مَـــن دحـــق

والله يغمـــر بفضـــله مَـــن سُـــبِق أو سَـــبَق



وهذه قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي نفع الله به[1]:

عـــــزم الزيــــــاره بـــــرز والعافيـــــــه حاصــــــله

والكــــــل عايـــــد بجــــاه المصـــــطفى بالصِّــــــله

ومـــــن وصـــــل بـــــالنبي حبلـــــه بلـــــغ مأملـــــه

يـــــارب جينـــــاك فـــــي حاجاتنـــــا المجملـــــه

نرجـــــو قضـــــاها فهـــــب للعبـــــد مـــــا يســـــأله

نســـــعى علـــــى آثـــــار أهـــــل الرتبـــــة الكاملـــــه



وهذه قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي نفع الله به[2]:

أنخنـــــا مطايانـــــا علـــــى مســـــتوى الجـــــودي

بشـــــعبٍ بـــــه قـــــد فـــــاح عـــــرف النبـــــي هـــــودِ

منـــــازلُ فيهـــــا الأنـــــس دِيـــــرت كؤوســـــه

علـــــى كـــــل صـــــبٍّ فـــــي المحبـــــين معـــــدود

وردنـــــا علـــــى عـــــين الحيـــــاة وحبـــــذا الـــــ

---

[1] قالها في ٢ شعبان سنة ١٣٢٤هـ، ديوانه الحميني، ج٣، صـ٢٨٣.

[2] ديوانه الحكمي، صـ ٧٥.

ـــــورود علـــى نهـــرٍ مـــن الســـرِّ مـــورود

عهـــدنا بـــذاك الحـــيِّ مـــن فـــائضِ النـــدى

غرائـــبَ مَـــنٍّ فـــي البريـــة معهـــود

فللـــه ربـــي الحمـــدُ والشـــكرُ والثنـــاء

علـــى مـــا حبانـــا مِـــن عطـــاءٍ ومِـــن جـــود

علـــى فتحِـــه بـــابَ التواصـــلِ واللقـــاء

بمفتـــاحِ حـــظٍّ بالســـوابقِ مســـعود

فيـــا عَـــينُ قَـــرِّي بالمطالـــبِ كلِّهـــا

فهـــذا عطـــاءٌ وافـــرٌ غيـــرُ محـــدود

قلـــوبٌ رعـــت حـــقَّ الـــودادِ فشـــاهدت

مشـــاهدَ فـــتحِ فـــي البريـــة مشـــهود

فيـــاربِّ متِّعهـــا بحفـــظِ شـــهودها

وكـــن عونهـــا عنـــد الـــذهابِ وفـــي العَـــود

فللـــه مـــا أحلـــى النـــزولَ بمنـــزلٍ

بـــه ســـحبُ الإفضـــالِ تَهْمِـــي حيـــا الجـــود



وهذه قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي نفع الله به[1]:

أنخنـــا مطايـــا العـــزم فـــي مـــوطن الأمـــنِ
يصـــبُّ علينـــا صـــيّب الجـــود والمـــنِّ

وزرنـــا فتـــاة الحـــي وســـط خِبائهـــا
زهـــت بجمـــال قـــد تكامـــل فـــي الحســـن

فللـــه مشـــهودٍ مـــن الحســـن والبهـــا
علـــى حالـــةٍ للقلـــب راقـــت وللعـــين

ولله ربـــي الحمـــد والشـــكر والثنـــاء
علـــى نِعـــم جلّـــت عـــن الـــوهم والظـــن

وردنـــا علـــى نهـــر الحيـــاة وحبـــذا
ورودٌ وجـــدنا فيـــه مـــا كـــان فـــي عـــدنِ

وردنـــا علـــى محبـــوب لله خـــالص
رســـول أتـــى يـــدعو إلـــى الفـــرض والسُّـــن

وجئنـــا بوصـــف الإفتقـــار يقودنـــا
زمـــام الرجـــا نســـتعطف المحســـن المغنـــي

ولـــذنا بهـــود خيـــر عبـــد مقـــرب

---

[1] ديوانه الحكمي، صـ ٢١٧.

مـــــن الضـــــر والبأســـــاء والبعـــــد والبَـــــيْن

نزلنـــــا بـــــه مستشـــــفعين إلـــــى الـــــذي

تعـــــالى عـــــن الأمثـــــال والكيـــــف والأيـــــن

ألا يـــــا رســـــول الله إنـــــا إليـــــك قـــــد

قصـــــدنا بظـــــنّ حبـــــذلك مـــــن ظـــــنِّ

ولـــــذنا بعـــــزٍّ مـــــن جنابـــــك مـــــانعِ

بـــــه مـــــن جميـــــع الكـــــون مَـــــن لاذ يســـــتغني

أغثنـــــا بغـــــوثٍ عاجـــــلٍ غيـــــر آجـــــل

تقـــــرّ بـــــه العينـــــان يـــــا قـــــرة العـــــين

وفـــــي الـــــنفسِ حاجـــــات وفيـــــك فطانـــــة

إليـــــك بهـــــا التلـــــويح يـــــا ســـــيّدي يُغنـــــي

وفـــــود وزوّار وأضـــــياف حضـــــرة

علـــــت برســـــول بالرســـــالة قـــــد أُدنـــــي

بنـــــى فـــــي العلـــــى قصـــــرا مشِـــــيدا ولـــــم يـــــزل

بمعـــــرب تشـــــييد العلـــــى دائمـــــا يبنـــــيِ

وفيـــــك تلونـــــا فـــــي الكتـــــاب شـــــواهد الـــــ

ـــــمَثَاني التـــــي يثنـــــي عليـــــك بهـــــا الـــــمُثني

فيـــــا أيهـــــا المـــــولى الـــــذي عـــــزّ قـــــدره

ببابـــــك قـــــد قمنـــــا نؤمـــــل للعَـــــون

وإنـــــا لنـــــا بالمصـــــطفى خيـــــر نســـــبة

بهـــا قـــد جـــرى فـــي العلـــم تكـــوين ذي الكـــون

وللمصـــــطفى المختـــــار عنـــــدك منـــــزل

رفيـــــع وجـــــاه لا يكيـــــف بالـــــذهن

بـــــه قـــــد توســـــلنا إليـــــك وحســـــبنا الـــــ

ـــــوسيلة طـــــه ســـــيّد الإنـــــس والجـــــنِّ



وهذه قصيدة للحبيب عبد الله بن عمر الشاطري نفع الله به[1]:

نســـيم هبـــت علينـــا مـــن حمـــى شـــعب هـــود

نســـيم فيهـــا روايـــح طيـــب مســـكي وعـــود

ذا بـــرق يلمـــع بـــدا نـــوره مـــن اقصـــى النجـــود

راعـــده يرعـــد وســـيله قـــد طمـــا عـــالحيود

ذا شـــهر شـــعبان شـــهره هـــلّ شـــهر الســـعود

ذا شـــهر شـــعبان فيـــه الخيـــر مزنـــه تجـــود

[1] ديوانه، صـ ٩٩.

يـــا فرحـــة القلـــب لـــي قـــالوا دخـــل شـــهر هـــود

شـــــدود يـــــا اهـــــل المطايـــــا للزيـــــاره شـــــدود

هنـــــــاك قبــــــره محقــــــق حققــــــوه الأســــــود

زاروه أهـــــــل الـــــــدرك واســـــــلافنا والجـــــــدود

مثــــل المقــــدم ونجلــــه والجمــــال الــــودود

مـــولى الدويلـــه كـــذا الســـقاف مقـــري الوفـــود

والفخـــــر بـــــوبكر والمحضـــــار حـــــامي الحـــــدود

والعيــــــدروس المســــــمى والمزيــــــل العقــــــود

علـــــي وابنـــــه ونجـــــل ابنـــــه طبيـــــب الكبـــــود

وابـــــن ســـــالم كـــــذا الحـــــداد هـــــو والعمـــــود

كــــم قــــد رقــــوا فــــي الــــدياجي عاليــــات الصــــعود

فاضـــت علـــيهم شـــعوب اســـرارهِ فـــي الســـجود

علـــــيش هـــــذا التـــــواني والكســـــل والرقـــــود

خـــــلِّ المعـــــادين والمنكِـــــر عســـــى لا يســـــود

قـــم شـــدّ عزمـــك نبـــا نســـرح بوقـــت البـــرود

نـــزور قبـــر النبـــي المرســـل وفـــيّ العهـــود

نحضــر مجــامع عظيمــه غــاب عنهــا الحســود

فيهـــا اتصـــل كـــل عـــارف بالإلـــه الـــودود

حضـــرته حضـــره بهـــا كـــم طـــاب لاهلـــي ورود
كـــم دار كـــأس الهنـــا فيهـــا بخمـــر الشـــهود
شـــف أهـــل ليلـــى بهـــا غـــابوا عـــن اهـــل الوجـــود
ســـيل المـــدد شـــوه فيهـــا قـــد تعـــدى الحـــدود
يـــا الله عســـى ايامنـــا الزينـــه علينـــا تعـــود
أيـــام مـــرت لياليهـــا لنـــا غيـــر ســـود
أيـــام تحكـــي لياليهـــا ليـــالي زرود
يـــا بخـــت مـــن قـــد حضـــرها نـــال كـــل القصـــود
والخـــتم صـــلوا علـــى المختـــار طـــه وهـــود
وآلهـــم والصـــحابه عـــد مـــا هـــب نـــود



وهذه قصيدة للحبيب عبدالله بن عمر الشاطري نفع الله به[1]:

الحمـــد لله طـــاب الأنـــس فـــي شـــعب هـــود
الحمـــد لله فـــي ذا الشـــعب طـــاب الـــورود
مـــا احســـن لياليـــه تـــذكرني ليـــالي زرود

[1] ديوانه، صـ ١٠١.

ليـــالي الأنـــس مـــا ابركهـــا ليـــالي الســـعود

يـــا زائـــرين ابشـــروا تهنـــا لكـــل الوفـــود

ضـــرع المكـــارم علـــى الـــزوار مزنـــه يجـــود

حضـــرة نبـــوّه حضـــرها كـــل عـــارف ودود

والأنبيـــاء والرســـل واهـــل الـــدرك والشـــهود

فـــيض المـــدد فـــاض فيهـــا ســـال فـــوق الحيـــود

ســـيل الكـــرم لـــي فتـــك عـــمّ الوطـــا والســـنود

مـــا احســـن زيـــاره ضـــياها عـــمّ كـــل الوجـــود

كـــل نشـــق طيبهـــا مـــن عـــرف وردي وعـــود

كـــل رجـــع بعـــدها والغصـــن عنـــده ينـــود

مشـــرب هنـــي قـــد صـــفا فـــي غفلـــة أهـــل الجحـــود

عســـى عســـى اللـــي مضـــت تلـــك الليـــالي تعـــود

فيهـــا اتصـــلنا وكـــل نـــال منـــا القصـــود

يـــا حاضـــرين اعزمـــوا جـــدّوا عـــلام الرقـــود

جـــدّوا بهمـــه قويـــه لـــي تـــذيب الحســـود

نســـرح علـــى طيـــب نيـــه بالهنـــا والبـــرود

بالكهـــل والشـــاب والشـــايب ولـــي فـــي المهـــود

قصّـــاد بيـــت الكـــرم لـــي يكرمـــون الوفـــود

نبغـــى كرامـــه مـــن المختـــار طـــه وهـــود
نبغـــى كرامـــه عظيمـــه لـــي تحـــل العقـــود
تصـــلح لنـــا احوالنـــا تفتـــكّ عنّـــا القيـــود
تحصـــل زيـــاره بهـــا تنـــزاح عنّـــا النكـــود
ويرجـــع الكـــل منـــا فـــي هنـــا فـــي ســـعود
يـــا حـــول حـــولاه ربـــي بـــالكرم بـــا يجـــود
ببركـــــة الأنبيـــــاء واســـــلافنا والجـــــدود
يـــرحم إلهـــي قُرَانـــا والرِّيَـــد والنِّيُـــود
كـــل يســـقي بهـــا أهـــل الـــيمن والنجـــود
قمنـــا علـــى اعتـــاب جـــودك يـــا صـــمد يـــا ودود
راجـــين فضـــلك توســـلنا بطـــه وهـــود
صـــلى علـــيهم إلهـــي عـــدّ مـــا هـــبّ نـــود
ومـــا لمـــع بـــرق فـــي ســـحبه وحـــنّ الرعـــود



وهذه قصيدة للحبيب عبد الله بن عمر الشاطري نفع الله به[١]:

شـــلّ بالصـــوت نســـنس بشّـــر اهـــل الزيـــاره

يـــا هنـــا اهـــل الزيـــاره يـــا هنـــا اهـــل الزيـــاره

قـــل هنيـــتم وثـــارت بالتباشـــير شـــاره

نوّهـــا زيـــن يـــا مـــا احســـنه واحســـن مشـــاره

هـــنُّهم هـــنّهم قـــل قـــد ربحتـــوا التجـــاره

هـــذه دار مَـــن تهـــوى وهـــذا منـــاره

كـــم وكـــم عبـــد عـــارف نحوهـــا حـــنّ طـــاره

نحمـــد الله لاحـــت بـــالقبول الإشـــاره

صـــاح شـــاؤوش مولانـــا لنـــا بالبشـــاره

والمحـــب اتصـــل والحِـــب زحـــزح خمـــاره

ســـال وادي العطـــا صـــبّت علينـــا ثعـــاره

دار فـــي حضـــرة اهـــل القـــرب لاهلـــه عُقـــاره

طابـــت ايامنـــا والصـــفو غنّـــى هـــزاره

نعـــم ذاك الصـــفا لـــي قـــد جنينـــا ثمـــاره

حـــول هـــود النبـــي المرســـل نوينـــا الطهـــاره

---

[١] ديوانه، صـ ١٣٨.

بعـــد مـــا قـــد رمينـــا للمعـــادي جمـــاره

واغتســـــلنا وصـــــلّينا وقمنــــا جـــــواره

بخـــت مـــن قـــد وقـــف حولـــه ومـــن كـــان زاره

كـــم وكـــم عبـــد وقعـــت لـــه هنـــاك الإمـــاره

وارتقـــى حـــال عـــن وصـــفه تضـــيق العبـــاره

يـــا رســـول الهـــدى نظـــره تطفّـــي الحـــراره

تـــذهب الشـــوش عنـــا والكـــدر فـــي جهـــاره

يـــا إلـــه الســـماء ســـالك بأهـــل النـــذاره

تـــرحم الخلـــق أهـــل الباديـــه والحضـــاره

تغفـــر اوزارنـــا تســـتر علـــى العبـــد عـــاره

تكشـــف الخطـــب ترفـــع مـــن حِمانـــا غبـــاره

تصـــلح احوالنـــا والعبـــد تجعـــل قـــراره

فـــي فـــراديس قربـــك مـــع كـــرام الخفـــاره

أهلنـــا اهـــل الشـــرف والمعرفـــه والصـــداره

كـــل مَـــن حـــبّهم يظفـــر بـــأعظم تجـــاره

والصـــلاة علـــى المرســـل لنـــا بالبشـــاره

والنبـــي هـــود لـــي ســـنّوا ســـلفنا مـــزاره



وهذه قصيدة للحبيب حامد بن محمد السري نفع الله به[1]:

أنخنـــا مطايـــا القصـــد فـــي مهـــبط الســـرِّ
ومطلـــع شـــمس النـــور والفضـــل والخيـــرِ
وقمنـــا علـــى أعتـــاب ذي المـــنّ والنـــدى
ضـــريح رســـول الله هـــود النبـــي الطهـــرِ
مقـــام بـــه نـــور النبـــوة مشـــرق
ثـــوى فيـــه حقـــا مرســـل شـــامخ القـــدر
مقـــام بـــه دارت علـــى كـــل زائـــر
كـــؤس التـــداني والوصـــال بـــلا ســـكر
مقـــام بـــه الأرواح عاشـــت بنعمـــة
تـــروح وتغـــدو وهـــي فـــلأَى مـــن البِشـــر
فكـــم مـــن إمـــام فيـــه نـــال مرامـــه
وأُودع ســـــرا لا يُكَيَّـــــف بـــــالفكر
وكـــم فيـــه قلبـــا مُجـــدبا عـــاد مُخصِـــبا
بوابـــل غيـــث الفضـــل والجـــود والبِـــر
وكـــم مـــذنب قـــد تـــاب فيـــه مـــن الخطـــا

[1] قالها عندما زار ضريح نبي الله هود عليه السلام وذلك سنة ١٣٣٥هـ، ديوانه، صـ٤٢٣.

وأصـــبح مغفـــور الخطيـــات والـــوزر

وكـــم نفحـــات فيـــه لله قـــد ثـــوت

وكـم جـذبات ضـاق عـن وصـفها شـعري

قصـــدناك يـــا مقـــري الوفـــود وإنّنـــا

مـــددنا الأيـــادي بالضـــراعة والفقـــر

وجئنـــــاك والأوزار مـــــلءُ قلوبنـــــا

فـــأمِّن لهـــذا الوفـــد بـــالفوز والغَفـــر

إليـــك توجهنـــا وفضـــلك واســـعٌ

وحاشـــاك تُقصـــينا مـــن الفضـــل والأجـــر



وهذه أبيات من قصيدة للحبيب حسن بن عبدالله بن عبد الرحمن الكاف نفع الله به[1]:

يـا ليلـة النـور مـا اصـفاها علـى شـعب هـود

ذا وقـت مبـروك شـف طالعـه سـعد السـعود

ميـراد صـافي هنـي يحسـن عليـه الـورود

[1] ديوانه، صـ ١٤٩.

ليلــه عظيمــه بهــا ربــك علينــا يجــود

وسّـع جروبـك وشـف سـيله تعـدى الحـدود

غـن حـرّك النـاس يـا بكـران خـل الجمـود

جينـا علـى قصـد فـي شـعبه طلقنـا الشـدود

عســى بجاهــه تقــع رحمــه تعــم الوجــود

نــادُه وقــل يــا عظــيم القــدر حِــلّ العقــود

شـف بحـرك اليـوم دافـق يـا كرامـه يجـود

قــف بافتقــارك علــى حضــرته والــق القيــود

بــالفتح ترجــع وبــالمطلوب كلــه تعــود

شـفها تشـاركك فـي الأسـرار أهـل الشـهود

حضـره عظيمـه بهـا حضـروا كبـار الجـدود

والأنبيــاء والرســل مــرّه وســاكن زرود

محمـد المصـطفى المختـار مقـري الوفـود



وهذه قصيدة للحبيب حسن بن عبدالله بن عبد الرحمن الكاف نفع الله به[1]:

إلـى حمـى هـود النبـي المرسـل وردنـا زائـرين
أضـياف حضـرته الشـريفه بالتـأدب قاصـدين
قمنـا علـى الأعتـاب نسـأل للمـدد متحقّقـين
بالسـيد المعصـوم مختـار الـورى متوسـلين
المصـطفى المبعـوث رحمـه شـامله للعـالَمين
أسألك بـه عجّل قضـى حاجات كـل الزائـرين
جينـاك فقـراء للمواهـب والعطـاء متعطشـين
مـلآ مـن التقصـير باحْمَـال المعاصـي مثقَلـين
فــي لجّــة اللــذات والشــهوات كنّــا غــارقين
أنظـر بعـين الـود نظـره تصـلح الفعـل المشـين



[1] قالها في شعب هود ١١ شعبان ١٣٤٥هـ، ديوانه، صـ ١٨١.

وهذه أبيات من قصيدة للحبيب عبد الرحمن بن حامد بن محمد السري نفع الله به[1]:

في ساحة الجود بين اهل الكرم حطيت رحلي
يا بخت من في رحاب اهل الصفا قد حل
يبشر يقع له منى قلبه يرد والحوض مملي
تروى غصونه يقطف زهور البساتين
في شعب هود انفتح باب الرضى يارب هب لي
كل ما طلبته وعوّد ما مضى أول
سعف الوجوه الرضيه لي مضوا في خير حلي
طالت غبونه من لا حضر ذاك مسكين
يهب نود المودّه بينهم شرقي وقبلي
والبرق يلمع ويا كم من محب يذهل
والكأس داير مصفّى عاد حد يا رجل شلي
با يغنمونه لي يوردون المعايين
من حول ميرادكم كم لي ونا بيّت وظلي
يا اهلي ظميته ولا با ميل وتحول

---

[1] قالها في شعب هود سنة ١٣٧١هـ، ديوانه، صـ ١٨٩.

هيـا انظـروا لابـنكم ممحـون فـي دنيـاه مبلـي

لا تتركونـــه وحـــلان فـــي بحـــر ســـبعين

مسـكين نـا عـاد حـد بـا يـرحم المسـكين مثلي

عـــاكف علـــى البـــاب حـــاير دوبـــه امعقـــل

عسـى عسـى قلـب يـرحم فـي الهـوى ضـعفي

تنظـــر عيونـــه رحمـــه لحـــال المســـاكين

يـا مـا بقلبـي ولا حـد لـي علـى قلبـي يسـلي

مـــن جـــور مـــا بـــي دمـــوعي عـــالوجن تهمـــل

لكننـا فـي رجـا اربـاب الكـرم مـديت حبلـي

بـــا يوصـــلونه حـــل الطلـــق فـــي الميـــادين



وهذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ نفع الله به:

فـــي شـــعب هـــود النبـــي هملـــت مـــزون المواهـــب

جـــاد ذو الجـــود مولانـــا العلـــي خيـــر واهـــب

ياســـميع الـــدعاء بالبـــاب مســـكين تائـــب

يرتجـــي العفـــو والغفـــران طـــامع وراغـــب

يـــاعظيم العطـــا يـــاذا الغيـــوث الســـواكب

كـــن لنـــا كـــن لنـــا وامـــنح جميـــع المطالـــب

اصـــلح الشـــان يـــا رحمـــن واكـــف المشـــاغب

واعـــف عنـــا وبلغنـــا المنـــى والمـــآرب

يـــا إلهـــي وحســـبي يـــا منيـــل الرغائـــب

إقبـــل الجمـــع وامـــنحهم جزيـــل المواهـــب

إجعـــل الكـــل مـــنهم داخـــلا فـــي الأطائـــب

يقتفـــي إثـــر خـــتم الرســـل خيـــر الحبائـــب

ربنـــا انظـــر إلـــيهم واكفهـــم كـــل شـــاغب

واجعـــل امطـــار إحســـانك علـــيهم ســـواكب

ينصـــرف كـــل واحـــد وهـــو خاشـــع وتائـــب

وهـــو رابـــح وغـــانم قـــد ظفـــر بالمطالـــب

بركـــة المصـــطفى المختـــار خيـــر الحبائـــب

والنبـــي هـــود والأتبـــاع خيـــر الكتائـــب

صـــلواتك علـــيهم مـــا ســـعين النجائـــب

وغـــدا كـــل زائـــر بالكرامـــات آيـــب



وهذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ نفع الله به:

زوّار هـــود النبـــي بشـــراكمُ بـــالمنح
امـداد مـولاي فـي ذا الشـعب كـم قـد مـنح
وكـــم لأبـــواب فضـــله والمواهـــب فـــتح
وكـــم تكـــرم وعـــافى وعفـــى وســـمح
ميـزان مـن قـد دخـل فـي الـدائره ذي رجـح
ميـــدان راحـــة قلـــوب الأوليـــا والفـــرح
يـا فـوز مَـن فـي المـداره بالصـفا قـد رزح
ومَـــن لـــه قلـــب فـــي ود المهـــيمن نصـــح
ياأهـل الـذنوب ارجعـوا لخيـر مـن قـد صـفح
هـــذه مجـــالس تقـــرِّب مَـــن بعـــد وانتـــزح
الصـــفو فيهـــا وفيهـــا فائضـــات المـــنح
فيهـــا النبـــي خيـــر خلـــق الله ســـيله طفـــح
مـن قـد دخـل سـعفهم عـدّه حقيقـه نجـح
فـي الـدار هـذه وفـي الأخـرى يقـع لـه فـرح
يـا اخـوان جـدوا نبـا نسـرح مـعَ مـن سـرح
إلـى الرحـاب الزهيـه حيـث يُمْلـى القـدح

فــي بحــر نــوره عســى نسـبح مـعَ مــن سـبح

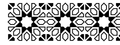
ننــزح معــين المعــارف سـعف مــن قــد نــزح

بالمصــطفى الــزين نــور القلــب أصــل الفــرح

بـــه وقتنـــا زان هـــو زيـــن البكـــر والـــرَوَح

عليـــه صـــلى الـــذي لصـــدرِهِ قـــد شـــرح

والآل والصـــحب لـــي ميـــزانهم قـــد رجـــح



<u>وهذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ نفع الله به:</u>

شـــعب هـــود النبـــي للســـر والفـــتح مجلـــى

مرحبـــا بليـــالي الصـــفو والنـــور أهـــلا

ذه ليـــالي بهـــا كـــأس المـــودات يُملـــى

كـــم بهـــا مـــن موفـــق بالضـــياء يتملـــى

ذه منـــازل بهـــا مـــولى الكـــرم يتجلـــى

ينبســـط نـــور فضـــله فـــي البريـــات فضـــلا

ذه مـــوارد هنيّـــه بـــين حـــالي وأحلـــى

طـــاب مَـــن قـــد ورد يهنـــاه قـــد نـــال نـــيلا

كـــم وكـــم قلـــب يُصـــقَل بالفيوضـــات صـــقلا

كـم وكـم عبـد عـارف قـد حـوى الفخـر الأعلـى

ســـيّد الرســـل يرعـــى ذي الجموعـــات طـــولا

يـــا هنـــا مَـــن حضـــر بالصـــدق يـــدركُ ســـؤلا

مَـــن وصـــل يـــا جماعـــه صـــادقا نـــال وصـــلا

يـــا إلـــه الســـماء عامـــل بمـــا أنـــتَ أهـــلا

واجمـــع الشـــمل بالمختـــار ذي النـــور الاجلـــى

وعليـــهِ فصَـــلِّ مـــا ســـرى البـــرق لـــيلا

وعلـــى هـــود مـــا قـــال الكـــرام الأجِـــلا

للـــذي قـــد قصـــدهم مرحبـــا ثـــم ســـهلا



وهذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ نفع الله به:

فـي شـعب هـود النبـي كـم مـن عطايـا حِسـان

ديـرت علـى اهـل الصـفا فيهـا شـريف الـدنان

ريـــاض فيهـــا الفواكـــه ثمرهـــا الـــزين دان

يـــا فـــوز أهـــل النقـــى وأهـــل طهـــر الـــجَنان

ومَـــن حضــرهم قســـم فـــي فضـــل وهـــاب مـــان

يـــا رب عســـى ســـعفهم هنـــا وأعلـــى الـــجِنان

علـــى الهنـــا والرضـــى نرقـــى إلـــى اعلـــى مكـــان

بجـــاه خيـــر الـــورى ذخـــري ونعـــم الكنـــان

مقـــدّم اهـــل الهـــدى فـــي كـــل حضـــره وشـــأن

طبيبنـــــا نورنـــــا ربيعنـــــا والأمـــــان

وجـــاه هـــود النبـــي نـــوره بـــذا الشـــعب بـــان

واهـــل الوفـــا ســـادة الأكـــوان نعـــم الزيـــان

يـــا رب بهـــم فـــرّج الكربـــه لأهـــل الزمـــان

وانظـــر لأمـــة محمـــد واكفهـــم كـــل شـــان

واغفـــر لنـــا كـــل زلّـــه والـــذنوب الـــرزان

وصـــلِّ عالمصـــطفى مـــعْ هـــود فـــي كـــل آن

والآل والصحب ما صبت غزير المزان



وهذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ نفع الله به:

هيـــا إلـــى الشـــعب قـــد ســـالت علينـــا الشـــعوب

ومــن حِمــى المصــطفى هبــت علينــا هبــوب

هــذي الزيــاره بهــا غفــر الزلــل والــذنوب

يــا ربنــا اكشــف بهــا عاجــل جميــع الكــروب

واصــلح أمــور امــة احمــد واكــفِ كــل الشــغوب

نعــود فــي عافيــه مــعَ صــلاح القلــوب

قــد حقــق الله لنــا بالفضــل كــل الطلــوب

وقــد دنــا يــا جماعــه وقــت فــكّ العصــوب

والكــل منــا سيشــرب عــذب مــن غيــر شــوب

والناصــــر الله ويســــعفنا رجــــال الغيــــوب

قــد فُتحــت ابــواب للتوبــه لمــن بــا يتــوب

مَــن تــاب ربــه عليــه أصــبح بفضــله طــروب

يطربــه ذكــر الأحبّــه فهــو فــي شــوق دوب

وللمفــاخر ســلك فــي خيــر كــل الــدروب

فيــا إلهــي علينــا ربّ تــب لنتــوب

عامــل بمحــض الكــرم ذلّــل جميــع الصــعوب

بجــاه أحمــد ختــام الرســل طــبّ القلــوب

وهــود لــي زورتــه تجلــي جميــع الكــروب

صــلِّ علــيهم دوامــا بــالبكر والغــروب

والآل والصــحب مــا هبــت علينــا هبــوب



وهذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ نفع الله به:

واســع الجــود بلِّغنــي حضــور الزيــارات

فــي مــواطن صــفا عظمــى وســاحات خيــرات

مــعَ صــدق التوجــه مــعْ نقــاء الطويــات

فــي ليــالي زهيّــه باهيــه بالبشــارات

مــعَ حســن التلقــي للعطــا والفيوضــات

بأيــادي التــذلل والإنابــه والاخبــات

والحيــازه لأســرار الــدنو والعنايــات

والوصــول والمعــارف والعطايــا الســنيات

وســط شــعب النبــيِّ فــي الجمــوع الغفيــرات

لــي حــوت كــم مــن اهــل النَظَــرات العليــات

يظهــر الــبعض واكثــرهم شــؤونه خفيــات

يــا هنــا يــا هنــا أهــل الظنــون الجميــلات

فاحســن الظــن يــا مَــن رام نيــل الكرامــات

وابسط الكف واسأل وسط سيل الإجابات

رب بلّغني آمالي وجُد بالفتوحات

وفّر الحظ من جودك لعبد الخطيئات

فإنني حطّ رحلي سائلا منك توبات

في رحاب أهل ودّك في مجامع عظيمات

ما لي انت أغثني يا سريع الإغاثات

وافتح الباب وادخلني معَ اهل الرعايات

وبعين الوداد انظر ووالِ العطيات

كم وكم لك إلهي من مواهب ونفحات

ساعة منك تغنيني وتكفي الأذيات

لحظة منك تصلح ظاهري والخفيات

نظرة منك أبلغ فوق كل المرادات

تجتمع لي بها أسرار أهل السعادات

لي لهم كل ساعه منك عطفه وعطوات

ذا الكرم لا تخيبني وزدني زيادات

ليس تخطر على بالي لماضي ولا آت

بركة اهل الصفا والمعرفه والهدايات

ربّ غفران يشمل لجميع الخطيئات

ســتر يــا خيــر ســاتر للعيــوب المشــينات

واقــضِ لاهــل الزيــاره فــي عجــل كــل حاجــات

أشــمل العفــو أهلــيهم وكــل القرابــات

وأَقِــر أعْــيُن اهــل الســر قبــول الشــفاعات

يشــهدون العطــا فــوق الأمــل والمــرادات

تنشــرح تنشــرح صــدورهم بالمســرات

ربّ هــذا الــدعا منــا ومنــك الإجابــات

واجمــع الشــمل بالمختــار خيــر البريــات

والنبــي هــود والأســلاف أهــل المقامــات

وأدم صــلواتك بــالبكر والعشــيات

عــدد الخلــق تتــرى مــعَ أزكــى التحيــات

عالشــفيعِ حبيبــك ســيّد اهــل الرســالات

والنبــي هــود والرســل الشــموس المضــيئات

وآلهــم خــصّ أهــل البيــت بيــت الرعايــات

نســل خيــر الــورى خصــوص أهــل الزيــارات

الفقيــه المقــدم والفــروعِ الزكيــات

وبهــم قــل أجبنــاكم وهبنــا البشــارات



وهذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ نفع الله به:

سـعدنا بالزيـاره إلـى شـعب النبـي هـود
وجاءتنـا البشـاره ونلنـا كـل مقصـود
مـع الجمـع المبـارك وكـم مـن عبـد مسـعود
ووقـت قـد تقضـى مـن اصـفى الوقـت معـدود
وكـم مجلـس حضـرنا وفيـه النـور مشـهود
وأنـس قـد تجـدد وعهـد كـان معهـود
ليـالي قـد أضـاءت وعنهـا ابلـيس مطـرود
وكـم فيهـا مواهـب عطـاء غيـر محـدود



وهذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ نفع الله به:

يـا ابـرك زيـاره بهـا خيـرات مـا تنحصـر
فيهـا وقـع شـرب يـا كـم مـن فـؤادٍ عُمِـر
وكـل مَـن قـد حضـرها بالتفضـل غُمِـر
مـا كـان مكسـور يـا الإخـوان حقـا جُبِـر
الحمـد لله هـذا جـود واسـع وبِـر

ذا فضـــل مـــن ربنـــا فـــي الخلـــق بـــا ينتشـــر

بجـــاه أحمـــد حبيبـــه خيـــر شـــاكر شـــكر

قـــل للـــذي لـــه محبـــه للعطـــا ينتظـــر

ذا ســـيل يثمـــر فـــأنفق مـــا تشـــأ وادّخـــر

ذا نـــور مشـــرق فأســـلك فـــي طريقـــه وســـر

عليـــك جـــود المهـــيمن والمـــنن تنهمـــر

وفـــيض مـــن فضـــل واســـع دائمـــا مســـتمر

ببركـــة المصـــطفى خيـــر الـــورى تنتصـــر

وتـــدرك الســـول والمـــأمول جهـــرا وســـر

يـــا رب حقـــق رجانـــا وارحـــم المنكســـر

أســـلك بنـــا سُـــبل مَـــن يفقـــه ومَـــن يـــدّكِر

فَانّـــا علـــى البـــاب نرجـــو فـــيض فضـــل وبِـــر

ببركـــة احمـــد بـــذكره الافئـــده تعتمـــر

وســـرّ هـــودٍ ومَـــن بقصّـــته يعتبـــر



وهذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ نفع الله به:

لــي أمــل فــي الــذي مــا قــطّ خيّــب مؤمِّــل
الإلــــه الــــذي يُقبــــل علــــى كــــل مقبــــل
واســـع الجـــود مَـــن يُعطـــي ويســـدي ويجـــزل
صـــاحب الفضـــل والإحســـان يمـــنح ويفضـــل
يـــا وســـيع العطـــا يـــا كافيـــا كـــل معضـــل
ردّ أحوالنـــــا للحـــــال الاحســـــن وحـــــوّل
بـــثّ نـــور الهـــدى واقصـــم لمـــن كـــان يعـــذل
وانصـــر الشـــرع واقمـــع كـــل عـــادي وأخـــذل
واصـــلح الشـــأن فـــي الـــدارين والحـــال جمّـــل
واعـــفُ عنـــا وعنـــا كـــل تبعـــه فأحمـــل
وانظـــر انظـــر إلينـــا حِـــل لنـــا كـــل مشـــكل
واجعـــل القطـــر بـــانوار العبـــادات يزجـــل
مَـــن حضـــر عنـــدنا عليـــه بالفضـــل أقبـــل
واجعـــل الكـــل منـــا عنـــد موتـــه يهلـــل
بركـــة المصـــطفى أكـــرمِ واصـــل وموصـــل
بـــه إلهـــي فواصـــلنا وســـامح وأوصـــل

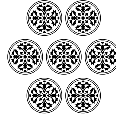
والــذي هـــو إلـــى عـــادٍ بُعـــث بـــل وأُرســـل

هـــود نعـــم النبـــي لاثقـــال زائـــره يحمـــل

صـــلواتك عليـــهِ مـــا حيـــا الفضـــل يهمـــل

أو بلـــغ فـــوق آمالـــه بفضـــلك مؤمِّـــل





فهرست القصائد

تم الفراغ من طباعتها صباح يوم الأربعاء التاسع من رجب الأصب سنة **١٤٣٣**هـ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.